وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلم التسيير

تخصص: اقتصاد كمي　　شعبة: العلوم الاقتصادية

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

أثر جائحة كورونا على جودة التعليم في الطور الثانوي بولاية مستغانم

-دراسة تطبيقية -

إعداد الطالب :　　إشراف

قويدر الواحد إيهاب　　أ.د.محمد عيسى محمد محمود

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	جامعة الانتساب
وهراني مجدوب	أستاذ محاضر "ا"	رئيساً	جامعة مستغانم
محمد عيسى محمد محمود	أستاذ تعليم عالي	مشرفاً	جامعة مستغانم
حيمور مصطفى	أستاذ محاضر "ب"	مناقشاً	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2023/2022

الإهـــداء

اهدي ثمرة عملي هذا الى الوالدين الكريمين الذين علماني ان اطلب العلم نور وعبادة وادعو الله عز وجل ان يبقها ولا يحرمنا من ينابيع حبها وحنانها "أمي وأبي الغاليين " الى اخوتي واخواتي الأعزاء الذين دعماني بتوجهاتهم ومساندتهم وكل قريب وبعيد ساهم معي ولو بالقليل

والى كل عائلتي

شكر وتقدير

باسم الله ابتدئ وعلى نبيه أصلي
احمده كل الحمد والشكر على جلاله وكماله وسلطانه وتوفيقه
لإنجاز هذا العمل المتواضع
والشكر موصول إلى كل معلم مر في مسيرتي حتى وصولي لما أنا عليه من حال
كما أخص بالشكر المشرف علي الدكتور محمد عيسى محمد محمود الذي كان عونا لي
في انجاز بحثي وكل الأساتذة الذين لم يبخلوا علي بنصائحهم ومعلوماتهم وجميع أساتذة
وعمال قسم العلوم الاقتصادية.
وفي الأخير لا نملك إلا أن ندعو الله السداد والرشاد وان نكون خير العباد

فهرس المحتويات

الإهـــداء ..... أ

قائمة الأشكال ..... ب

المقدمة: 1

تمهيد: 5

المبحث الثاني: اثر جائحة كورونا على الجودة في المنظومة التعليمية. 5

الفصل الأول: المنظومة التعليمية في ظل جائحة كورونا. 6

المبحث الأول: عموميات حول التعليم. 6

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول التعليم. 6

المطلب الثاني: التعليم عن بعد في المؤسسات التعليمية الجزائرية. 13

المطلب الثالث: **صدمات التعليم في الجزائر تحت تأثير جائحة كورونا.** 15

المبحث الثاني: اثر الجودة في المنظومة التعليمية. 19

المطلب الأول: **ماهية جودة التعليم.** 19

المطلب الثاني: آليات تحقيق الجودة في إصلاح التعليم. 20

المطلب الثالث: الجودة في التعليم من خلال التجربة الفنلندية. 21

خلاصة الفصل: 24

تمهيد: 26

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية- اثر جائحة كورونا على جودة التعليم - 27

المبحث الاول: إجراءات الدراسة الميدانية. 27

المطلب الأول: مجتمع الدراسة. 27

المطلب الثاني : الأساليب الإحصائية للدراسة النهائية. 29

المبحث الثاني: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة 30

المطلب الأول: العرض والتفسير. 30

المطلب الثاني: عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة. 40

خلاصة الفصل:.....42

الخاتمة.....43

أولاً- نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.....43

قائمة المراجع:.....

قائمة الملاحق:.....

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1-2	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.	23
2-2	بيان البنود التي تم تعديلها بعد تمرير الاستبيان.	27
3-2	نتائج ثبات الاستبيان.	28
4-2	بدائل الاستبيان وأوزانه.	28
5-2	جدول يوضح اتجاه العينة.	28
6-2	نتائج المحور الأول الخاص بالمشكلات البيداغوجية.	30-29
7-2	المحور الثاني الخاص بالمشكلات الصحية.	33-32
8-2	نتائج المحور الثالث الخاص بالمشكلات النفسية.	36-35
9-2	نتائج المحاور الثلاثة والمتمثلة في المشكلات البيداغوجية، الصحية والنفسية.	38

الملخص:

تحت تأثير جائحة كورونا(COVID19)التي تجتاح العالم بأسره منذ بداية سنة ،2020 تلقى التعليم صدمات قوية، حيث أغلقت المؤسسات التعليمية أبوابها في جل دول العالم استجابة لتحقيق شروط التباعد الاجتماعي، ومكث الطالب والتلاميذ في بيوتهم احتراما لتدابير الحجر الصحي المفروضة من قبل الحكومات لمنع انتشار الجائحة. لكن مع استمرار الأزمة، بدأ الجميع يفكر في حلول تضمن مواصلة العمليات البيداغوجية وتكون بديلا للتعليم الحضوري، وكان هناك شبه اتفاق على أن الحل الأمثل يكمن في تبني ما يسمى بنظام التعليم عن بعد. لذلك، فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على أهم الصدمات التي تلقاها التعليم في ظل جائحة كورونا، وعلى الحلول التي قدمها نظام التعليم عن بعد لمعالجة هذه الصدمات، والصعوبات التي واجهت المؤسسات التعليمية في توظيفه، مع التعريج على كل هذه القضايا في التجربة الجزائرية، على اعتبار أن المؤسسات التعليمية الجزائرية قد تعرضت لنفس الصدمات.

الكلمات المفتاحية: التعليم-التعليم عن بعد-الوسائط التعليمية-صدمات التعليم-فيروس كورونا.

Abstract:

Under the influence of the Corona virus pandemic (COVID19) which has swept the whole world since the start of 2020, learning has been hit hard, with educational institutions shutting down in most countries of the world in response to pressures from social distancing, where students and pupils have been forced to stay at home due to quarantine measures imposed by governments to prevent the spread of the pandemic. However, with the continuation of the crisis, a reflection on possible solutions to this problem began, with the aim of continuing the suspended teaching processes, and everyone has understood that these solutions consist in the adoption of distance learning system. Therefore, this article aims to identify the most significant shocks that education and training has suffered in light of the Corona pandemic, and the solutions provided by the distance learning system to cope with these shocks, And the difficulties encountered by learning establishments to use it. The article will also address all these issues in Algerian education establishments that have suffered the same trauma.

Keywords: Learning; distance learning; Learning (educational) media; learning (education) shocks; Corona Vir

المقدمة:

شهد العالم منذ نهاية عام 2019 أزمة صحية لم يسبق لها مثيل في العصر الحديث حيث اجتاحت هذه الأزمة جميع أنحاء العالم دون استثناء ولم تكن آثارها محدودة على القطاع الصحي فقط، بل شملت تأثيراتها على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكان للجانب التعليمي نصيب كبير من التأثيرات .أنتجت جائحة كورونا أكبر انقطاع في نظم التعليم في التواريخ حيث طال تأثير الوباء النظم التعليمية على كافة المستويات في جميع أنحا العالم مما أدى إلى غلق أبواب المؤسسات التعليمة وتوقيف الدراسة الحضورية من أجل الوقاية من تداعيات انتشار فيروس كورونا لكنها لم تغلق كتبها ومناهجها حيث فرض هذا المشهد الجديد في العالم نوعا جديدا من التعليم تبنته المؤسسات التعليمة كخيار لا مفر منه ولا يمكن الاستغناء عنه لضمان صيرورة الدراسة في ظل هذه الظروف؛ هذا النظام التعليمي والذي يتمثل في التعليم الإلكتروني أصبح صالحا فعالا لمواجه فيروس كورونا كونه أصبح أحد الأدوات التي لم يتم استحداثها ولكنها أداة تم تفعيلها لأنها قائمة بالفعل ووسيلة متاحة للاستفادة منها فيمثل هذه الظروف.

من خلال ما تقدم يمكننا صياغة معالم إشكالية بحثنا هذا، وفق السؤال الجوهري الرئيسي التالي:

❖ **الإشكالية الرئيسية:**

ما هو أثر جائحة كورونا على جودة التعليم؟

❖ **الأسئلة الفرعية:**

يتفرع من هذه الإشكالية، أسئلة جزئية نحاول من خلالها الإلمام بكل جوانب موضوع دراستنا وهي:

- كيف أثرت جائحة كورونا على جودة التعليم؟
- ما هي مخلفات جائحة كورونا في قطاع التعليم؟
- ما الجهود التي بذلتها وزارة التربية والتعليم لديمومة التعليم؟

❖ **الفرضيات:**

لمعالجة الإشكالية المطروحة تم اعتماد الفرضية التالية:

- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات صحية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.

- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا

❖ منهج الدراسة:

إن عملية اختيار المنهج يجب أن يكون محددا وفق معطيات ومحددات اشكالية الدراسة تحديد المشكلات جودة التعليم التي يواجهها معلمي القسم النهائي في ظل جائحة كورونا بمدينة مستغانم.
ولهذا الغرض اعتمدنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي،وذلك لوصف وتحليل أثر جائحة كورونا على جودة التعليم في الطور الثانوي بولاية مستغانم ، ومن خلال الدراسة الميدانية والتي اعتمدت على برنامج SPSS20، قمنا بجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها واستخلاص مختلف النتائج.

❖ أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي نتناوله ففي الوقت الذي تشهد فيه معظم بلدان العالم أقصى إجراءات الوقاية من فيروس كورونا، اتخذت الحكومات قرارا بوقف التعليم الحضوري ولجأت للتعليم الإلكتروني من أجل تحقيق الأهداف العملية التعليمية في المؤسسات خاصة أن مخرجات التعليم هي المورد الأساسي لأي بلد ومحرك رئيس للقطاعات الأخرى؛ كما تكمن أهمية هاته الدراسة في لفت انتباه الجهات الفاعلة إلى حتمية التوجه نحو رقمنه قطاع التعليم ومواكبة التطور التكنولوجي السريع في مرحلة ما بعد كورونا.

❖ أهداف الدراسة:

- شرح وتوضيح دور التقدم التكنولوجي والمعرفة في تحسين جودة التعليم العالي خاصة في ظل توقف العملية التعليمية بعد تفشي فيروس كورونا وإعلان الغلق الكلي للجامعات في مختلف دول العالم.
- إلقاء الضوء على بعض التقنيات والمنصات كآليات للتعليم الإلكتروني مع الإشارة لدورها الفعال في ضمان جودة العملية التعليمية.
- إبراز فوائد استخدام تطبيق التكنولوجيا الحديثة في زيادة كفاءة مخرجات العملية التعليمية.
- تسليط الضوء على دور التعليم الإلكتروني في توفير بيئة تعليمية مناسبة في ظل جائحة كورونا.

❖ معوقات وصعوبات الدراسة :

صادفنا خلال بحثنا جملة من الصعوبات والمتمثلة في:

- صعوبة الحصول على المعطيات والمعلومات لدى الهيئات والجهات المختصة.
- عدم توفر معطيات كافية للدراسة التحليلية.

- البحث عن المراجع تطلب معاناة كبيرة لصعوبة الحصول عليها خاصة وان الموضوع المتناول موضوع الساعة وفيه تضارب كثير من حيث الأفكار.
- ضيق الوقت والفترة من اجل البحث العلمي الجيد والدراسة الموسعة.

الفصل الأول:

المنظومة التعليمية في ظل جائحة كورونا.

تمهيد:

تعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي مسها الحجر الصحي استجابة لتحقيق شروط التباعد الاجتماعي بسبب الانتشار الكبير لفيروس كورونا منذ بداية سنة 2020باعتبارها تمثل أماكن ضخمة لتجمع الأفراد، حيث توقفت عن النشاط التعليمي الحضوري أو قلصت منه في معظمها، وأصبحت جميعها تبحث عن الحلول لضمان استمرار الدعم البيداغوجي للطلبة أو التلاميذ الماكثين بمقرات إقامتهم، وقد تبين أن الحل الأمثل لهذه المشكلة يكمن في تبني ما يسمى بالتعليم عن بعد. لذلك فإن التعرف على هذا النوع من التعليم، ومتطلباته، وأهميته في ضمان مختلف العمليات التعليمية في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كورونا يعتبر ضروريا للغاية، كما أن التعريج على تجربة المؤسسات التعليمية الجزائرية في هذا المجال، ومدى توفيقها في توظيف هذا النوع من التعليم، والعوائق التي واجهتها في سبيل تطبيق مبادئه ميدانيا يمكن أن يساهم في عالج واحدة من المشكلات التي يعاني منها التعليم بصفة عامة، والتعليم العالي بصفة خاصة في الجزائر.

وسنتناول هذا الفصل من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول : عموميات حول التعليم.

المبحث الثاني: اثر جائحة كورونا على الجودة في المنظومة التعليمية.

الفصل الأول: المنظومة التعليمية في ظل جائحة كورونا.

المبحث الأول: عموميات حول التعليم.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول التعليم.

1. **<u>مفهوم التعليم:</u>**

يشير مصطلح التعليم في العموم إلى تلك الجهود المبذولة في سبيل تكوين الأفراد تكوينا شاملا بهدف تنمية قدراتهم، وتأهيلهم للمشاركة الفعالة والإيجابية في بناء المجتمع. ويتميز التعليم بعدة مستويات متباينة من حيث التعقيد والبرامج المعتمدة (ابتدائي، ثانوي، عالي...الخ) كما توجد العديد من المعايير لتصنيفه،فقد ينظر إليه على أنه حضوري في حالة تلقين المعارف من خلال الالتقاء وجها لوجه بين المعلمين والمتعلمين، أو أنه عن بعد عندما تلقن تلك معارف عن بعد بالاعتماد على وسائط التعليم المختلفة، كما يمكن أن نعتبره نظريا عندما يقتصر على تلقين المعارف النظرية،أو مهنيا عندما يهتم أكثر بتلقين المهارات التي تساعد المتعلمين على مزاولة مهن محددة في قطاعات معينة(تكوين مهني) .

2. **<u>مفهوم التعليم عن بعد:</u>**

محاولة إيصال الخدمة التعليمية إلى الفرد حيث يقيم أو يعمل، وهو بصفة خاصة يوجه إلى الفئات التي لديها رغبة في التعليم وقادرة عليه[1]وتكمن أهمية التعليم عن بعد في أنه يتاح لأكبر عدد من الأفراد الراغبين في التعلم. ولنا بهذا الصدد أن نفرق بين التعليم المفتوح عن بعد والتعليم عن بعد، حيث يركز الأول في أهدافه على القضاء على بعض العوائق والقيود وخاصة تلك المتعلقة بالبعد املكاني، أما الثاني فيركز أكثر على الوسائل لتخطي العوائق والقيود.[2]

- **مميزات التعليم عن بعد:**

يتميز التعليم عن بعد بمجموعة من الخصائص مقارنة بالتعليم الحضوري هي:

- **المرونة:** يمنح التعليم عن بعد الفرصة لكل من المعلم والمتعلم للمشاركة في مختلف العمليات التعليمية والبيداغوجية بغض النظر عن بعدي الزمان والمكان، هذا النوع من التعليم يسمح لمؤسسات التكوين بطرح برامجها التعليمية أو التدريبية، مع أخذها بعين الاعتبار مختلف العوائق التي يمكن أن تمنع المتعلمين والمتدربين من الحضور شخصيا للمؤسسة
- **استخدام الوسائط غير التقليدية في التواصل:** قد تمتد المسافة الفاصلة بين المعلم والمتعلم لتبلغ آلاف الكيلومترات، وللحفاظ على التفاعل المستمر بينهما يستخدم التعليم عن بعد مجموعة من الوسائط لنقل المعلومات وتطبيقها.

---

[1] سعيد أحمد سليمان، رؤية لواقع تجربة التعليم من بعد بكلية التجارة بجامعة الإسكندرية في ضوء الأسس والمبادئ الحاكمة لهذا المفهوم والقواعد المنظمة لمؤسساته، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد08، العدد01, 1990، ص01.

[2] الجندي عادل السيد وآخرون، التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض،2004،ص24.

- **يشجع على التعلم الذاتي:** في التعليم عن بعد يجد المتعلم نفسه مجبرا على الاعتماد على نفسهما يرفع لديه روح المبادرة والرغبة في الفهم وبدل الجهد كما يشجع هذا النوع من التعليم على التقويم الذاتي السريع والمستمر، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يتبنى كل متعلم الإيقاع الذي يناسب ظروفه وقدرته على الاستيعاب.
- **تخفيض التكاليف:** تعتبر تكاليف التعليم عن بعد منخفضة نسبيا، حيث لا تحتاج المؤسسات التي تتبناه إلى موازنات ضخمة لتوفير الإمكانيات المادية والبناءات التحتية لاستيعاب المتعلمين، كما أن المتعلمون لا يحتاجون إلى مصاريف كبيرة كتلك المتعلقة بالنقل وغيرها.
- **تبني مناهج مختلفة:** لا يمكننا أن نتحدث عن نموذج واحد للتعليم عن بعد صالح للتطبيق في جميع المؤسسات التعليمية والمهنية، إذ يمكن القول أن لكل مؤسسة نموذجها الخاص، وطبيعة كل نموذج تحددها الثقافة البيداغوجية لكل منها، وذلك حسب كثافة البرامج والمضامين التعليمية ومستوى التفاعل الذي يطلبها استيعابها بالإضافة إلى طبيعة التكوين، والأهداف المسطرة له، والفترة الزمنية التي يطلبها،ومستوى المتعلمين، ومدى قدرتهم على استخدام الوسائط الإلكترونية المعتمدة وسيطرتهم عليها، وغيرها من العوامل المؤثرة.[3]

- **الأهداف المرجوة من التعليم عن بعد**

- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين .
- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية بتخطي مشكلة الافتقار إلى المعلمين وندرتهم في المناطق النائية وكذا التغلب على مشكلة نقص الإمكانيات المادية للتعليم.
- تحفيز الطلبة على البحث وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية .
- وضع مصادر تعليمية منوعة بين يدي المتعلم مما يؤدى إلى تضييق الفجوة بين المتعلمين .
- توفير فرص عمل ذات مناصب أعلى ويسعى لارتقاء مستقبلا
- استغلال أساليب التعليم عن بعد في مكافحة أساليب التعليم التقليدية المتردية النوعية أحيانا.
- توفير الجهد والمال على الأفراد وذلك نظرا امتيازها بانخفاض تكلفتها .
- إنشاء غرف الحوار وجمع الطالب والمعلمين فيها مما يعطى فرصة أكبر للطالب للنقاش وفهم المادة ألن ضيق الوقت في الحصص الدراسية يعيق تنظيم الحصة من قبل المعلم وإعطاء فرصة لجميع الطالب الذين يريدون طرح أسئلتهم .
- الاستعانة بالصور والوسائل التوضيحية والفيديو لشرح المادة للطالب مما يساعد أكثر في فهم المادة الدراسية، مع القدرة في الحصول على تسجيلات صوتية أو مرئية لتوضيح المادة .
- إمكانية التعليم عن بعد مع الجامعات العالمية والاستفادة من الخبراء الأجانب خاصة على مستوى الدراسات العليا.

[3] أحمد عزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور، مقاربة في خلفيته التاريخية وأبعاده التنموية ، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية نموذج ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017، ص 32.

- الخصوصية بين الطالب ومعلمة حيث أن الطالب الذي يعانى من مستوى تعليم متدني لا يشعر بالحرج أمام زملائه من مستواه لأنه ينقل أفكاره إلى المعلم بكل خصوصية وهذا يعطى الطالب فرصة للمحاولة والخطأ دون التعرض للإحراج، وكذلك بالنسبة للطالب الخجول فهذه الطريقة تعطيه الحرية لطرح أسئلته على المعلم بكل حرية .
- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب وذلك لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بناء على الاختبارات التي قام باجتيازها .
- توفر المناهج على مدار السنة للمادة والقيام بالأبحاث المتعلقة بها حيث أن المعلومات المطلوبة متوفرة على شبكة الإنترنت
- تحكم الطالب بالوقت المناسب له للدراسة وتنظيم وقته ومسؤولياته دون الحاجة إلى الذهاب شخصيا إلى مكان دراسته خاصة للذين لديهم مسؤوليات أسرية تمنعهم من الخروج من منزلهم أو الذين يعملون[4].

- **خصائص التعليم عن بعد**:

يتميز هذا النوع من التعليم بخصائص تحدد ملامحه وتميزه عن التعليم التقليدي السائد في مدارسنا وجامعاتنا ومن تلك الخصائص ما يلي:

- البعد المكاني بين الطالب والمعلم: حيث يقوم نظام التعليم عن بعد على الفصل بين المعلم والطالب من حيث المكان، ومن ثم فأن دور المعلم وطبيعة إجراءات التفاعل بينه وبين الطالب تكاد تكون شكلية من خلال الصورة التي توضح صورة المعلم وبذلك تختلف اختلافا جوهريا عن صورة التعليم التقليدي.
- تحدد المدرسة أو الجامعة الاتصال عن بعد بين الطالب والمعلم بوسائل محددة ويستخدم في عملية الاتصال عن بعد طريقة الحوار بالتليفون وجهاز كمبيوتر وشاشة عرض وأداة إلكترونية للرسم، كما لا يمكن إغفال أبسط طرق الاتصال المزدوج وأقدمها وهي اللقاء وجها لوجه والتي تنظمها بعض المدارس والجامعات ومعاهد التعليم بعد استكمالها لطرق التدريس بها .
- تضع المدرسة أو الجامعة التي تطبق نظام التعليم عن بعد أهدافا محددة لطريقة التدريس للطالب وهنا يختلف التعليم عن بعد عن التعليم الذاتي الذي يستطيع الطالب من خلاله أن يحصل على المعلومات والحقائق دون تدخل من المعلم أو المدرسة أو الجامعة.
- يعتمد نظام التعليم عن بعد على الوسائط التكنولوجية في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات، لأن الوسائط التكنولوجية تعتبر أدوات أساسية للتعليم عن بعد ويهدف القائمون على تطبيق هذا النظام من توظيف هذه الأدوات إلى التقليل من تكلفه التعليم وخاصة في حالة تعليم أعداد كبيرة من الطالب، لأن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية قد تعوق كثير من الطالب من

[4] جويدة عميرة وآخرون، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية العدد6، يناير 2019، ص288-289.

الاستفادة من التعليم التقليدي وبخاصة التعليم الجامعي ومن هنا تكون الوسائط التكنولوجية هي البديل للتعليم التقليدي .

- تنفيذ تلك البرامج يتطلب تكاليف مالية مثل إنتاج برامج الحاسب الآلي، وأشرطة الفيديو والأجهزة والأدوات الخاصة بإعداد المواد العلمية للمناهج والمقررات الدراسية، وتكلفة الإرسال عبر محطات الأقمار الصناعية، وتكلفه تصميم نظم الاتصال التعليمي وهذا بالإضافة إلى تكلفة إعداد المواد العلمية المطبوعة، وتكلفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين بمراكز وحدات التعليم عن بعد وكذلك تكلفة إنجاز الاختبارات الدورية للطالب .
- يتطلب نظام التعليم عن بعد إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية بواسطة المدرسة أو الجامعة أو المعهد، مثل الكتب والمراجع والمواد المطبوعة والشرائط المسموعة وشرائط الفيديو والشرائح الشفافة والمعامل المنزلية...الخ ، ويعتبر إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية من أهم العوامل التي تحقق فعالية نظام التعليم عن بعد ويتم الإنتاج بما يتلاءم مع احتياجات أفراد المجتمع من الراغبين في الالتحاق ببرامج التعليم عن بعد ، وذلك عن طريق تحليل ودراسة هذه الاحتياجات وذلك من واقع البيانات المتاحة عن مثل هذه الاحتياجات بالمناطق الجغرافية المختلفة .
- التعرف على طبيعة واحتياجات الطلاب الراغبين في الالتحاق ببرامج التعليم عن بعد فلا بد من إجراء دراسة تحليلية تهدف إلى تحديد أعمار هؤلاء الدارسين وتصنيف هذه الأعمار في مجموعات متجانسة، والتعرف على خلفياتهم الثقافية وخبراتهم السابقة ومستويات تعليمهم ورغباتهم التعليمية ومن الضروري تقييم ودراسة أهم الوسائل الملائمة لهم لنقل المواد العلمية الخاصة بالمقررات الدراسية لهم[5].

- **سلبيات التعليم عن بعد:**

رغم الإيجابيات العديدة والمتزايدة بفعل التطورات المتقدمة للوسائل التقنية التي يعتمدها، فهو لا يخلو من بعض السلبيات ومنها التي :

- الإحساس أحيانا بمشاعر الوحدة والعزلة من قبل المتعلم حيث أنه يرى في بعض الحالات أنه بحاجة إلى حل للعقبات أو الأسئلة التي تطرأ من خلال برامج التعليم .
- الاختلاف في العرض الموجه والتي لها علاقة بالسرعة التي تتبادل فيها المعلومات بين مزود خدمات الإنترنت ومستخدم الشبكة، فالبعض من المستخدمين يرتبطون مع الشبكة عبر الهواتف المنزلية العادية، وهذا يؤثر على سرعة التبادل أو حدوث قطع متكرر في الصوت والصورة ومعالجة هذه المشكلة تتطلب ارتباط المستخدم مع الشبكة عبر أنظمة خاصة تعطى عرض موجة أكبر مثل أنظمةSIDN :، DSL، LINES TIوهذه تعتبر مكلفة لبعض المستخدمين مما يضطرهم للاعتماد على الطرق الأقل سعرا .

[5] احمد عبد الله العلى، التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة،2005 ، ص 15.

- يتطلب هذا النظام تكاليف تتحملها الجهة التي ترغب بتطبيق نظام التعليم عن بعد، فيما يتعلق بالبنية التكنولوجية التي يتطلبها النظام من أجهزة ومعدات وبرامج واشتراك في حاسوب خادم من إحدى الشركات إضافة للتدريب وتأهيل المختصين لمواكبة كل جديد كل ذلك يمثل أعباء مالية إضافية .
- عدم توفر مناهج باللغة العربية قادرة على تغطية جميع متطلبات ومفردات التعليم عن بعد وهذا يتطلب من الجهات التي تقوم بتطبيق هذا النظام ضرورة توفير المحاضرات المطلوبة وتسجيلها ووضعها في متناول المتعلم .
- تشكل مسألة الأمن إحدى المشاكل التي تواجه عملية التعليم عن بعد لاسيما خلال أداء الامتحانات الإلكترونية حيث لا يضمن الأستاذ أن الطالب الممتحن لا يمارس الغش ولا يضمن أن من يقوم بالامتحان هو نفسه، ولكن هناك بعض الوسائل البرمجية والتقنيات للتغلب على ذلك من خلال استخدام ما يعرف ب NAMES LOGIN أو WARD PASS للدخول إلى الامتحان عن طريق برمجة الموقع لكي يقبل فقط الطلبة المسموح لهم بالدخول ومن تلك الطرق أيضا الحصول على عنوان الممتحن أثناء أداء الامتحان وذلك عن طريق التغلب على هذه المشكلة وربما هناك طرق أخرى مثل اعتماد مبد ا الأسئلة المفتوحة .
- نقص كبير في المختصين والخبراء والمدرسين لتطبيق وممارسة هذا النظام بكفاءة عالية لاسيما في معظم البلدان العربية التي طبقت هذا النظام التعليمي .
- محدودية النظرة والاهتمام والاعتراف من قبل السلطات وأصحاب القرار في البلدان العربية لاسيما وزارات التعليم العالي العربية في موضوع إدراك أهمية ودور التعليم عن بعد وما تفرضه مستجدات العصر التقني وضرورات غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية وذلك كون أغلب التعامل فيها يكون مع الآلة والذوبان فيها .
- تؤثر الأوقات الكثيرة التي يقضيها المتعلم أمام جهاز الكمبيوتر على الحالة الصحية نتيجة عدم الحركة أو الاستخدام غير الجيد في الجلوس والنظر أيضا[6].

- **شروط نجاح التعليم عن بعد:**

تدفعنا الصعوبات التي واجهتها الكثير من المؤسسات التعليمية في توظيفها للتعليم عن بعد للحديث عن أهم الشروط التي يتطلبها نجاح هذا النوع من التعليم، والتي يمكن حصرها فيما يلي :

- **الشروط المرتبطة بالمتعلمين:** تختلف مكانة المتعلمين في التعليم عن بعد جذريا عن المكانة التي كانوا يحتلونها في التعليم التقليدي، وعلى العموم يمكن تلخيص الشروط المرتبطة بالمتعلمين في النقاط التالية :
  - يحتاج المتعلمون عن بعد إلى السيطرة على الوسائط المستعملة في التعليم وإلى امتلاك القدرة على استخدامها بفعالية،ويطرح هذا الأمر تحديا كبيرا أمام المؤسسات التي تتبناه، حيث يكون عليها

[6] حسين الأنصاري، أفاق التعليم عن بعد واستراتيجيته، المؤتمر الدولي اللغة العربية والتنمية البشرية الواقع والرهانات، مجلة مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجده، ص1014-1015.

تدريب المتقدمين للاستفادة منه، أو على الأقل إجراء اختبارات لهم للتأكد من أن مستوى سيطرتهم على الوسائل المستخدمة تمكنهم من استيعاب البرامج التعليمية ومضامينها. ويزيد هذا التحدي في حالة الاعتماد على التكنولوجيات الرقمية الحديثة وعلى التعليم عبر المنصات الإلكترونية التي تشتغل وفق مبادئ معقدة نسبيا تحتاج حدا أدنى من المعرفة التقنية للعمل عليها.

- الاستقلالية والقدرة على التحليل وحب المبادرة هي كذلك من شروط نجاح هذا النوع من التعليم 2010[7] حيث يجد المتعلم نفسه منعزلا مكانيا، وبالتالي يحتاج إلى المبادرة بطرح الاستفسارات والأسئلة حول حالات الغموض وعدم الفهم،وإلى أن يطبق منفردا ما يتعلمه وفقا للإجراءات والنصائح المقدمة عن بعد.
- لا تعني العزلة المكانية التي يفرضها التعليم عن بعد أن كل الأنشطة البيداغوجية والتقنية التي يقوم بها المتعلم يؤديها منفردا،فهناك الكثير منها يتشارك فيها مع زملائه عن بعد، وبالتالي فإن التحلي بروح المشاركة، والتواصل باستمرار مع غيره من المتعلمين للتعاون معهم هيمن شروط الاندماج في هذا النوع من التعليم.

- **التعليم عن بعد كحل معالجة الصدمات:**

أمام هذه الظروف الاستثنائية، كان لابد للمؤسسات التعليمية أن تبحث عن أساليب أخرى تضمن من خلالها حدا أدنى من الخدمات البيداغوجية لطلبتها وتلاميذها، واتفق الجميع تقريبا على أن الحل الأمثل يكمن في تبني التعليم عن بعد، وذلك لمجموعة من الأسباب لعل أهمها :

- يستجيب التعليم عن بعد مباشرة لأهم شرط من الشروط التي فرضتها جائحة كورونا والمتمثل في تحقيق التباعد الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي.
- يمكنه بالتالي تخفيف الأضرار الناجمة عن توقف التعليم في كافة المؤسسات التعليمية عبر العالم .
- كما أنه يضمن تحقيق الفعالية التعليمية من خلال الحفاظ على الحد الأدنى من التواصل والتفاعل بين المعلمين والمتعلمين.
- تساعد وفرة التكنولوجيات الحديثة على تبني هذا النوع من التعليم، وتزيد من فعاليته، خاصة ما تعلق منها بالتكنولوجيات الرقمية ووسائط التعليم الإلكتروني .
- كذلك يعتبر التعليم عن بعد بمثابة الحل الأمثل لمعالجة مثل هذه الصدمات، إذ لا يوجد بديل آخر يضمن استمرار العمليات البيداغوجية هي هذا الظرف[8].

- **صعوبات توظيف التعليم عن بعد وإجراءات التأقلم:**

لم تكن الإجراءات المتخذة لتبني التعليم عن بعد نفسها في جميع المؤسسات التعليمية المنتشرة عبر دول العالم، فقد اختلفت من بلد إلى آخر، بل ومن مؤسسة إلى أخرى في نفس البلد،كما أنها لم تكن

---

[7] محمد الهادي، عمار حامد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنيت، الدار اللبنانية، القاهرة، 2010، ص 31.

[8] الأمم المتحدة 2020، التعليم أثناء جائحة كوفيد19- ، https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf. ص 9.

بالمرونة نفسها، حيث كانت درجات الاستعداد متفاوتة مجابهة مثل هذه الظروف، ومن بين العوامل التي عمقت من هذا التفاوت ما يلي :

- مستوى التنمية الذي يختلف من بلد البلد آخر والقدرة على التحكم في التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في التعليم عن بعد.
- الاستعدادات المسبقة للتأقلم في مثل هذه الظروف، حيث أكدت تقارير الأمم المتحدة أن هناك تفاوت كبيرا بين الدول الغربية المتقدمة والدول الفقيرة المتخلفة هذا المجال، بل أن هذا التفاوت قد سجل حتى على مستوى البلد الواحد بين الطبقات الغنية والطبقات الفقير،فعلى سبيل المثال لا الحصر، أكدت تلك التقارير أن حوالي 40 % من البلدان الأشد فقرا في العالم قد عجزت في دعمها لطالب العلم المتضررون من خطر جائحة كورونا، كما أن أكثرهم تضررا منها هم أولئك الذين لديهم مهارات رقمية ضعيفة وأقلهم قدرة على الوصول إلى ما يلزم من معدات وموصلية من أجل الاستفادة من حلول التعلم عن بعد التي يتم تنفيذها أثناء غلق المدارس.
- أكدت التقارير نفسها أن التعليم عن بعد يغطي في البلدان المرتفعة الدخل ما بين 80 % و85% بينما يقدر بأقل من 50 %في البلدان المنخفضة الدخل،حيث يعز هذا القصور بشكل كبير إلى الفجوة الرقمية، أين يعاني المحرومون من مشاكل كبيرة في الحصول على الخدمات المنزلية كالكهرباء ومن نقص كبير في البنية التحتية التكنولوجية وخاصة فيما يتعلق بتدفق الإنترنيت.[9]

3. **<u>التعليم الإلكتروني</u>:** يتضمن مجموعة من التطبيقات والعمليات مثل: استخدام الويب والكمبيوتر والهواتف الذكية ويشمل الدراسة الافتراضية من خلال الإنترنت وأشرطة الصوت والفيديو والبث الفضائي والتلفزيون التفاعلي والأقراص المدمجة[10].

- التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد والتعلم عبر الإنترنت كلها مصطلحات مختلفة للتعليم الإلكتروني وهو عملية نقل المعرفة مبني على أساس إيصال المعرفة والمواد التعليمية إلى المتعلم من خلال طرق وأساليب وتقنيات الاتصال الحديثة عبر شبكات الإنترنت ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات البحث المتنوعة والمكتبات الإلكترونية؛ لتقديم المعلومات للمتعلم مع أقصر وقت وأقل جهد مع تحقيق جودة في المخرجات التعليمية.[11]
- يتم إنشاء بيئة تمكينية للمحاضرين لتطوير وتصميم وتقديم الدورة الدراسية والمحاضرات وشرح محتوى المواد للطالب والوصول إلى البرامج الجامعية وتعزيز مهاراتهم من حدود منازلهم عن طريق استخدام التعلم الإلكتروني.

---

[9] الأمم المتحدة 2020، مرجع سابق، ص ص 7-11.

[10] محمد إبراهيم أحمودة، الرقمنة كآلية لضمان جودة التعليم، تأليف محمد إبراهيم أحمودة المحرر أعمالا لملتقى الدولي الافتراضي بعنوان: الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة-الجزائر-، كلية الحقوق والعلوم السياسية،2021،ص62.

[11] أيمن عبد هللا النور، اتجاهات طالب العلاقات العامة نحو التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا دراسة حالة طالب العلاقات العامة بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أملة الجزائرية للاتصال،2020،ص119.

- يقدم التعليم الإلكتروني في شكل محاضرات إلكترونية ويسعى إلى مناقشة الموضوعات التي يختارها عضو من هيئة التدريس في التعليم الإلكتروني؛ وهناك نوعان أساسيان من هذا التعليم هما:
  - **التعلم الإلكتروني المباشر المتزامن:(Learning -E Synchrnous)** هو تعليم إلكتروني يجتمع فيه الأستاذ والطالب الدارس للحصول على اتصال متزامن بالنص والدردشة أو صوت الفيديو وما ليذلك.
  - **التعلم الإلكتروني غير المتزامن غير مباشر :(Learning -E Asynchrnous)**هو اتصال بين المعلم والطالب ولكنها لا تحولات تواجدهم في نفس المكان أو الوقت وإنما الطالب يتعلم كلما أراد وفي أي وقت يريد.[12]

- **التدريب الإلكتروني :**

يستخدم لتدريب الطالب والأساتذة على حد سواء على إتقان مفاهيم ومهارات التعليم الإلكتروني والتكوين على كيفية استخدام المنصات الأساسية للتعليم وتفعيلها لدى جميع الطالب والأساتذة.

<u>المطلب الثاني</u>: التعليم عن بعد في المؤسسات التعليمية الجزائرية.

إذا اعتبرنا التعليم بالمراسلة كشكل من أشكال التعليم عن بعد في مراحله الأولى، يمكننا القول أن الجزائر قد عرفت هذا النوع من التعليم منذ فترة طويلة نسبيا، حيث وبالنظر إلى شساعة المساحة الجغرافية للجزائر، بادر المركز القومي للتعليم العام فيها منذ 1969 إلى تعميم التعليم عن طريق المراسلة ثم الراديو والتلفزيون بهدف توصيله لفئات عديدة في المجتمع، وقد أسهم هذا المركز إسهاما كبيرا في مساعدة المتعلمين التعليم عن بعد كمعالج لصدمات للوصول إلى مستوى الشهادة الثانوية العامة بتقديم الدروس بالمراسلة أولئك الذين لا يستطيعون حضورها وبخالف الجهود التي بدلها هذا المركز، يمكننا عرض تجربة التعليم عن بعد في الجزائر في ثلاثة مستويات[13]:

- **التعليم عن بعد بجامعة التكوين المتواصل:**

التجربة الأكثر تنظيما والأكثر وضوحا في هذا المجال هي تلك التي تبنتها جامعة التكوين المتواصل منذ نشأتها سنة 1990، حيث باشرت منذ ذلك التاريخ في دعم وتوفير خدمات التعليم عن بعد لمن فاتتهم الفرصة لظروف قاهرة تنفيذا للمرسوم الذي تضمن إنشائها، والذي نص على أن التعليم في هذه المؤسسة الفرعية

[12] عائشة العيدي، محمد بوفوتاح، خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي جامعة الأغواط نموذج، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص670.

[13] الربيع بوجلال، التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الاتصال الإلكتروني، مجلة المقري للدراسات اللغوية، النظرية والتطبيقية، مخبر الدراسات اللغوية، النظرية والتطبيقية، جامعة المسيلة، 2019ص 95.

التابعة للجامعة يتم عن بعد باستخدام الوسائل السمعية البصرية وفي الحقيقة فقد استخدمت هذه المؤسسة العديد من الوسائل والوسائط في التعليم عن بعد،[14]

- **التعليم عن بعد بالمؤسسات التربوية:**

بالنسبة للمؤسسات التربوية، خصصت وزارة التربية الوطنية منذ مدة إمكانية الدراسة عن بعد للأشخاص الذين يرغبون في الاستفادة منها شرط أن يقوموا بالتسجيل مع بداية كل سنة دراسية، حيث تمنح لهم المقررات والدعائم البيداغوجية، على أن يتم استدعائهم لإجراء الاختبارات النهائية في مواعيدها المحددة. في الماضي كان التلاميذ يحصلون على المطبوعات دون تواصل، أما في السنوات الأخيرة فقد أنشأت الوزارة موقعا إلكترونيا يتضمن منصات رقمية للتعليم عن بعد لكل المستويات (ابتدائي،متوسط وثانوي).

- **التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي:**

في التعليم العالي الأمر يختلف بعض الشيء خاصة في السنوات الأخيرة، فبغض النظر عن الجهود التي بذلتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الماضي في سبيل تبني التكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال، ووضعها تحت تصرف كل من الطلبة والأساتذة،فإننا سنركز على التعليم عن بعد في أرقى صوره وهو التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على المنصات الرقمية وأحدث وسائل الإعلام والاتصال التي تضمن الفعالية في التفاعل بين الأساتذة والطلبة عن بعد ويمكننا بهذا الصدد أن نقسم الجهود المبذولة في سبيل تبني التعليم عن بعد بقطاع التعليم العالي إلى قسمين:

- **تطوير البنية التحتية:** لقد تبنت مؤسسات التعليم العالي في الجزائر لأول مرة ما يسمى بالتعليم الإلكتروني e-Learning ضمن برنامج الجزائر الإلكترونية e-Algérie2013 الذي أطلقته وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 2008 ،ويسمح برنامج التعليم الإلكتروني2013 بالإجابة على الكثير من الإشكاليات المرتبطة خاصة بزيادة عدد الطلبة بالموازاة مع النقص المسجل على مستوى التأطير البيداغوجي، وتكمن أهميته في الربط بين المكونات الأساسية.
- الثالثة التي تطلبها فعالية التعليم ألا وهي الأستاذ الباحث، الطالب والبيئة الخارجية وفي إطار هذا التبني عقدت العديد من الجامعات الوطنية اتفاقيات تعاون في الداخل والخارج، وقد استفادت المؤسسات الجامعية كثيرا من برنامج الجزائر الإلكترونية2013، حيث تبنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

[14] كريمة بوعشور،التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، جامعة التكوين المتواصل كنموذج، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر3، المجلد 07 العدد01، 2018، ص351-352.

العديد من المشاريع في إطار برنامج التعليم الإلكتروني e - Learning ، ويمكننا بهذا الصدد عرض أهمها في النقاط التالية:

- استفادت كل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي من مركز للموارد السمعية البصرية، بالإضافة إلى قاعة للمحاضرات المرئية عن بعد، ونظام للتعليم الإلكتروني e- Learning تكملة لما سبق، تعتزم الوزارة تبني نظام خاص للتعليم عن بعد سيتيح إمكانية التفاعل الافتراضي لكل من ينتمي لقطاع التعليم العالي على المستوى الوطني .
- وضع في الخدمة لشبكة البحث(Network Research Algerian'L)التي تعتبر كمنصة للتفاعل والعمل المشترك في مجال البحث العلمي على المستوى الوطني، وقد تمتد إلى بعض المؤسسات العالمية كتلك التي تتم ضمن شبكة GEANT Européen-Pan سيتم كذلك، حسب البرامج المسطرة، إنشاء شبكة التعليم والبحث (RER)، وهي شبكة قطاعية ستستفيد من بنية تحتية خاصة، وستسمح بتبني نظام مستقل للعالم بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي .

- **الجهود المبذولة لتكوين الأساتذة:** بالنسبة للتكوين بدأت الوزارة الوصية منذ أربعة سنوات في تنفيذ برنامج تكويني لفائدة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف، وهو برنامج ثري يتضمن العديد من الجوانب النظرية والتطبيقية القادرة على زيادة فعالية الأستاذ الباحث مستقبلا. وقد خصص جزءا كبيرا في هذا البرنامج التكويني لتدريب الأستاذ الباحث على الاستخدام الأمثل للوسائل الحديثة للإعلام والاتصال في المجال التعليمي، وخاصة على المبادئ العامة للتعليم عن بعد بل أن جزءا مهما منه قد تلقاه الأساتذة الجدد عن بعد، مما سمح لهم بأن يتعرفوا عن قرب عليه وعلى أهميته، وزاد من سرعة استيعابهم له واقتناعهم بضرورة تبنيه على الأقل كمكمل للتعليم الحضوري.

المطلب الثالث: صدمات التعليم في الجزائر تحت تأثير جائحة كورونا.

1. مفهوم صدمات التعليم:

حسب التقرير الصادر عن مجموعة البنك الدولي في مايو 2020، تتمثل صدمات التعليم في الآثار السلبية لجائحة كورونا في المجال التعليمي على المستوى العالمي، والتي أدت إلى غلق المؤسسات التعليمية تقريبا في جميع أنحاء المعمورة، وإلى توقف العمليات البيداغوجية بها جميعا.[15] وحسب ذات التقرير وتقارير مشابهة لمنظمات عالمية أخرى، سيكون لهذه الصدمات آثارا جانبية أخرى على المنظومة التعليمية العالمية تمتد على المدى البعيد والمتوسط، وتؤدي إلى تراجع جودة التعليم خاصة في المجتمعات المتخلفة.

2. مفهوم جائحة كورونا:

[15] مجموعة البنك الدولي، جائحة كورونا، صدمات التعليم والاستجابة على صعيد الدولي ،2020، ص4.
http://pubdocs.worldbank.org/en/179051590756901535/Covid-19-Education- : تم الاطلاع عليه يوم: 02-05-2023.

تعرف الجائحة في الغالب على أنها وباء ينتشر بشكل واسع ويجتاح عدة دول أو قارات، ويصيب عدد كبير من الناس. وبالرغم من أن المصطلحان: فيروس كورونا وكوفيد19 يستخدمان في الوقت الحالي للإشارة لنفس العدوى، إلا أن اسم كورونا في اللغة العلمية يطلق على عدد كبير من الفيروسات بعضها فقط هو من يشكل تهديدا لصحة الإنسان. والفيروس الذي يزيد من القلق منذ بداية 2020 يسمى cov-sars 2- أو فيروس كورونا المترابط بالمتلازمة التنفسية الحادة نوع 2، ولا يجب الخلط بينه وبين فيروس مرض السارس الذي انتشر سنة 2003، حيث يتسبب هذا الفيروس المستجد في مرض يتميز بأعراض الحمى والإعياء والسعال، إضافة إلى المشاكل التنفسية التي قد تؤدي إلى الوفاة[16].

3. **<u>صدمات التعليم تحت تأثير كورونا :</u>**

- **أهم صدمات التعليم:** على اعتبار أنها أماكن لتجمع التلاميذ والطلبة بأعداد كبيرة، كانت المؤسسات التعليمية والتربوية من أهم المؤسسات التي تأثرت بصدمات جائحة كورونا، ويمكننا ذكر أهم الصدمات فيما يلي:

- **على المتعلمين:** حسب هيئة الأمم المتحدة، تسببت الجائحة في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ وكان لها تأثير شبه شامل على طالبي العلم حول العالم من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمنهي، والجامعات، وتعلم الكبار، ومنشآت تنمية المهارات، وبحلول منتصف أفريل 2020 كان 94 %من طالبي العلم في العالم قد تأثروا بالجائحة، وهو ما يمثل 1,58 مليار من الأطفال والشباب من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي في 200 بلد.[17] من جهة أخرى، تتوقع مجموعة البنك الدولي تزايدا مستقبليا لمعدلات التسرب المدرسي خاصة بين الفئات المحرومة بسبب الآثار السلبية للجائحة، فحسب تقرير صادر عنها في ماي 2020، سوف تواجه الكثير من الأسر صعوبات كبيرة في تعليم أبنائها تحت تأثير الفقر وستتسع فجوة عدم المساواة في التعلم نظرا لما يحظى به طالب الأسر الأكثر ثراء من الدعم اللازم للتعلم بالمنزل، في حين سيفتقر طالب الأسر الفقيرة لهذا الدعم. كما ستتدهور الصحة البدنية لفئة كبيرة من الطالب بسبب غياب الدعم المدرسي بالنظر لاعتماد حوالي 368 مليون طفل في العالم على برامج التغذية المدرسية، بل أن الآثار السلبية قد تمتد لتمس الصحة النفسية للمتعلمين بسبب العزلة.
- **على المعلمين:** أكد التقرير نفسه على المخاطر المرتبطة بالعوامل الاقتصادية والمالية، حيث أن هناك توقع انخفاض الاستثمارات في التعليم، وبالتالي تقليص الموارد المتاحة للمعلمين بسبب خفض

---

[16] هشام معزوز، خديجة ملاوي وآخرون ،واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا - دراسة على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية-، مجلة مدارات سياسية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر،المجلد 03، العدد03، 2020، ص79-80.

[17] الأمم المتحدة 2020. التعليم أثناء جائحة كوفيد19- https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf. تم الاطلاع عليه يوم: 02-05-2023 ، ص4.

الرواتب أو حتى تسريح العديد منهم وقد واجهت فئة كبيرة من المعلمين تحديا صعبا، خاصة في البلدان النامية بسبب نقص التكوين في مجال التعليم عن بعد إما لديهم أو لدى الطالب الذين يشرفون على تعليمهم، حيث وجدوا أنفسهم أمام حتمية التفاعل عبر وسائط تكنولوجية يفتقدون للسيطرة على مبادئها[18].

- **على المؤسسات التعليمية:** كما أشرنا سابقا، اضطرت المؤسسات التعليمية إلى غلق أبوابها وتسريح المتعلمين استجابة للشروط التي فرضها الحجر الصحي، وإذا كان بعضه قد لجأ إلى التعليم عن بعد ووظفه بنجاح لضمان استمرار العمليات البيداغوجية خاصة في البلدان المتقدمة، فإن البعض الآخر منها، خاصة في البلدان النامية، قد شكل لها هذا التوقف صدمة حقيقية بسبب سوء التحضير أو انعدامه للتأقلم ممثل هذه الظروف الاستثنائية، حيث لم تكن تمتلك في معظمها الوسائل اللازمة التي تضمن فعالية التعليم عن بعد، كما أن أساتذتها ومتعلميها قد افتقروا للتكوين الذي يضمن سيطرتهم على الوسائل التي توفرت.

شكل توقف الأنشطة البيداغوجية مصدر قلق للكثير من المؤسسات التعليمية التي يعتبر التعليم بالنسبة لها بمثابة نشاط اقتصادي مربح، خاصة في المجال الخاص، حيث أدخلها هذا التوقف في أزمات مالية خانقة إما لتناقص مداخليها أو لتوقفها تماما، وبالتالي عجزها على الاستمرار في دفع رواتب موظفيها، وما ترتب عن ذلك من مشاكل عجز الكثير منها على حلها، بل أكدت العديد من التقارير أن بعضها قد اضطر إلى الغلق والتوقف نهائيا عن النشاط.

4. **<u>صدمات التعليم في الجزائر تحت تأثير جائحة كورونا:</u>**

على غرار ما حدث في كل أنحاء المعمورة تلقى التعليم بكل مستوياته صدمات قوية في الجزائر، حيث يمكننا عرض أهمها فيما يلي :

- غلقت جميع المدارس والجامعات مع بداية شهر مارس2020، واحتجز التلاميذ والطلبة في بيوتهم تطبيقا لإجراءات الحجر الصحي، وأجلت بذلك الدراسات وكل الامتحانات لأجل غير مسمى . اتخذت قرارات بإلغاء ما تبقى من الفصل الدراسي على مستوي الأطوار الثلاثة للتربية، كما ألغي ما تبقى من امتحانات مع الاعتماد في تقييم التلاميذ على الامتحانات السابقة باستثناء امتحانا شهادتي التعليم المتوسط والبكالوريا.
- في السنة الدراسية الجامعية(2020-2021) تم تقليص الحجم الساعي المخصص للتعليم الحضوري، مع تطبيق إجراءات صارمة للتباعد الاجتماعي تفاديا الانتشار الجائحة، وهو ما يمكن

[18] مجموعة البنك الدولي، مرجع سابق ص5-6.

أن يؤثر سلبا على نسب التقدم في تطبيق البرامج البيداغوجية، وعلى استيعاب التلاميذ والطلبة مضامين تلك البرامج.

- امتدت الآثار لتشمل الحياة الخاصة والعامة للتلاميذ والطلبة، حيث أكدت دراسة أجراها مجموعة من الباحثين في الجزائر غياب أي مرافقة نفسية أو بيداغوجية من قبل المشرفين أثناء فترة الحجر الصحي التي أثرت تأثيرا كبيرا على نفسيتهم وأفقدتهم الرغبة حتى في مواصلة الدراسة.[19]

- **<u>الإجراءات المتخذة لمعالجة الصدمات وصعوبات التأقلم:</u>**

مع استمرار الأزمة، بدأ الجميع في الجزائر يتحدث بقلق على ضرورة مزاولة التعليم، محملين مسؤولية إيجاد الوسائل والطرق الكفيلة بذلك للجهات الوصية، وسرعان ما بدأنا نسمع عن تبني التعليم عن بعد، وعلى ضرورة أن يجتهد المعلمون والأساتذة في تحضير المواد العلمية ووضعها بين أيدي المتعلمين بمقر الإقامة. ولأن الظروف تختلف بين المستويات التعليمية مع اختلاف الإجراءات المتخذة على مستوى كل منها، سنحاول عرض وباختصار شديد حالة كل مستوى على حدا.

- **بالنسبة للأطوار الثالثة في التربية:** لم يخصص التعليم عن بعد إلا لتلاميذ البكالوريا، حيث أعدت برامج تلفزيونية في القطاعين الخاص والعام موجهة للتلاميذ في هذا المستوى بهدف التحضير للامتحانات النهائية، وكلف أساتذة متخصصون بشرح الدروس في أوقات محددة تكون معلومة لدى المتعلمين وأوليائهم.
- **بالنسبة لقطاع التعليم العالي:** بما أن مؤسسات التعليم العالي تمتلك الحد الأدنى من الوسائط التكنولوجية التي تسمح بالقيام بالتعليم عن بعد، فقد أمرت الوزارة الوصية منذ البداية بأن يلقي الأساتذة محاضراتهم عبر المنصات الرقمية E- learningالتي تتوفر عليها كل مؤسسة، وأن يتفاعلوا مع الطلبة عبرها باعتبارها مخصصة لهذا الغرض .لكن امتلاك المؤسسات الجامعية للأرضيات الإلكترونية لا يعني على الإطلاق نجاح عملية التعليم عن بعد، حيث أنها واجهت العديد من الصعوبات في توظيفها لما تمتلكه من إمكانيات، كما أن نتائج الاعتماد على هذا النوع من التعليم لم تكن مرضية تماما.[20]

[19] هشام معزوز، خديجة ملاوي وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا - دراسة على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مرجع سبق ذكره ،2020، ص93.

[20] هشام معزوز، خديجة ملاوي وآخرون، نفس مرجع، ص93.

المبحث الثاني: اثر الجودة في المنظومة التعليمية.

المطلب الأول: ماهية جودة التعليم.

1. **تعريف الجودة:**

هي نظام إداري يرتكز على مجموعة من القيم ويعتمد على توظيف البيانات و المعلومات الخاصة بالعاملين قصد استثمار مؤهلاتهم و قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي قصد تحقيق التحسن المستمر للمؤسسة. وتشير الجودة في المجال التربوي إلى مجموعة من المعايير والإجراءات يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتوج التعليمي، وتشير كذلك إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في هذا المنتوج وفي العمليات و الأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات مع توفر أدوات و أساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية.

ظهر مفهوم الجودة QUALITY في ثمانينات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية مع ارتفاع وتيرة التنافس الاقتصادي العالمي و غزو الصناعة اليابانية للأسواق العالمية. فالجودة مفهوم مقاولاتي بالأساس، يرتبط بالإنتاجية والمردودية و انتقل إلى مجال التعليم على اعتبار أن المؤسسة التعليمية هي مؤسسة لإنتاج الكفاءات و الخبرات القادرة على الابتكار و الإبداع و اللذان بدونهما لا يمكن للمقاولات الصناعية أن تطور إنتاجها و تحسن من منتوجها[21].

2. **معايير الجودة في التعليم:**

تختلف معايير الجودة باختلاف المجالات التي تطبقها وتبعا لأنظمة التقييم التي تراقبها، إلا أنها تلتقي جميعها في كثير من المواصفات والمقاييس التي تستند إلى مبادئ و مرتكزات أساسية تهتم كلها بجودة المنتوج النهائي مرورا بمختلف مراحل الإنتاج. والجودة في التعليم لا تخرج عن هذا الإطار إذ تهتم بمواصفات الخريجين من المدارس و نتائج تحصيلهم الدراسي عبر مختلف المراحل و العمليات و كذا القدرة على تجاوز كل المشاكل و المعيقات التي قد تعترض مسارهم عملا بمبدأ الوقاية خير من العلاج.

وهذه بعض معايير الجودة في التعليم حسب بعض الدراسات الأكاديمية و البحوث العلمية المهتمة بالموضوع، على أن نعود لنتناولها بالتفصيل في معرض حديثنا عن التجربة الفنلندية :

---

[21] https://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%87%D8%A7-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1%D9%87%D8%A7 تم الاطلاع عليه يوم :2023/05/10.

- جودة المناهج والمقررات الدراسية.
- جودة البنية التحتية.
- كفاءة الأطر التربوية و الإدارية.
- جودة التكوين الأساسي و المستمر.
- لتدبير الأمثل للموارد البشرية و المالية.
- الانطباع الإيجابي للمستفيدين من خدمات المدرسة.
- التحسين المستمر.
- نتائج التحصيل الدراسي.

المطلب الثاني: آليات تحقيق الجودة في إصلاح التعليم.

رافق التفكير في الجودة اقتراح مجموعة من الآليات و الدعامات التي من شأنها تحسين وضع المنظومة التربوية و تجاوز مختلف العوائق التي جعلت مستوى التعليم في بلداننا العربية متدنيا. لذا فإن أي إصلاح يجب أن ينطلق من المداخل التالية:

- **تغيير المناهج و البرامج التربوية :** في هذا الصدد يجب العمل على اعتماد إستراتيجية جديدة في بناء المقررات تقوم على الكفايات عوض الأهداف و على الكيف عوض الكم و على التعدد و التنوع عوض الأحادية.
- **تحسين العرض التربوي في المدن و القرى :**عملا بمبدأ تكافؤ الفرص يجب توسيع العرض التربوي و تجويده في القرى كما في المدن لإتاحة الفرصة للجميع من أجل إتمام الدراسة في أحسن الظروف، و هنا وجب الاهتمام أكثر بالبنية التحتية للمؤسسات التعليمية و مدها بكل الوسائل و الإمكانيات لتؤدي الأدوار المنوطة بها و تقدم خدمات ذات جودة معتبرة.
- **العناية بالموارد البشرية :** اعتبارا للدور الطلائعي للمورد البشري في الارتقاء بمستوى المنظومة التربوية فلابد من الاهتمام بالأطر العاملة بالقطاع سواء على المستوى المادي وظروف العمل أو على مستوى التكوين الأساسي والمستمر.
- **الحكامة واللامركزية على مستوى التدبير والتسيير :**وذلك عبر إرساء آليات الحكامة الجيدة وترسيخ سياسة اللامركزية و اللاتركيز و التي ترمي إلى تقاسم المهام و اعتماد سياسة القرب و تكييف التوجيهات و السياسات التربوية مع خصوصيات كل منطقة.
- **التمويل الكافي وترشيد النفقات :** إن أي مشروع للإصلاح يروم التحسين والتطوير يحتاج إلى تمويل كاف لتحقيق المبتغى لكن هذا لا يعني صرف أموال طائلة في أمور لا طائل منها، إذ أن الجودة لا

تقاس بقيمة المبالغ والأموال المرصودة للمشروع وإنما بما يمكن تحقيقه من نتائج على أرض الواقع بأقل التكاليف.

- **الاستفادة من الخبرات الأجنبية :** نظرا لعالمية نظام الجودة بات لزاما الاستعانة بالتجارب والخبرات الأجنبية، خصوصا من الدول الرائدة والسباقة لتبني هذه المقاربة مع الحرص على القيام بدراسات سوسيولوجية وتاريخية كافية قبل إدخال أي تعديلات على المنظومة التربوية و ذلك لضمان توافقها مع مبادئ نظام الجودة[22].

المطلب الثالث: الجودة في التعليم من خلال التجربة الفنلندية.

لقد أصبحت فنلندا تحتل مركز الصدارة في مجال التعليم حسب نظام التقييم الدولي و استطاعت تحقيق نتائج باهرة تجعل المتتبع للشأن التربوي يقف مذهولا أمام إنجازات هذه التجربة الفريدة و التي تعد نموذجا في تبني نظام الجودة في التعليم . فما هي أسرار نجاح التجربة الفنلندية؟

مما لا شك فيه أن الجميع أصبح واعيا بمحورية المتعلم في العملية التعليمية التعلمية و مكانته في المنظومة التربوية، لكن الوعي بهذا المعطى لحد ذاته لا يكفي للنهوض بقطاع التربية و التكوين. و لقد اختار النظام التربوي في فنلندا أن يعطي الأولوية المطلقة للمتعلم في كل مجالات الإصلاح انطلاقا من مبادئ احترام الفرد و صيانة حقوقه خصوصا حقه في تعليم ذو جودة مبني على أساس تكافؤ الفرص. و لعل شعار **"أن كل تلميذ يعتبر مهما"** خير دليل على الأهمية القصوى التي منحت لكل فرد من أفراد المجتمع في هذا البلد الذي يعتبر الإنسان مصدر ثروته الأولى.

و هذه بعض مميزات النموذج الفنلندي لتطبيق نظام الجودة في التعليم:

- **بنية تحتية مساعدة و محفزة :** تعتبر المدرسة في فنلندا فضاء للحياة يحس فيه المتعلم أنه مرحب به، فضاء واسع حيث تناهز مساحة القسم الدراسي فيه 65 مترا مربعا، كما تشتمل المدرسة على أماكن متعددة ومختلفة للاستراحة و مرافق أخرى كالمكتبات و الخزانات و الملاعب الرياضية و قاعات الأنشطة و المسارح تتميز كلها بمستوى عال من النظافة و مهيأة بشكل جيد لاحتضان أنشطة المتعلمين.
- **احترام خصوصيات كل طفل :** يعطي النظام التربوي الفنلندي الأولوية للمتعلم فيحترم إيقاع تعلمه خصوصا في المستويات الدنيا حيث يتم التركيز على تطوير المهارات عبر أنشطة يدوية أو

22 https://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%87%D8%A7-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1%D9%87%D8%A7 تم الاطلاع عليه يوم :2023/05/20.

فنية أو رياضية يعتمد فيها بشكل أساسي على بيداغوجيا اللعب نظرا لميل المتعلم في هذه المرحلة إلى اللعب و التسلية حتى أثناء تعلمه. كما يتم الإنصات الدائم لحاجات المتعلمين و الرصد المبكر لتعثراتهم الدراسية قصد المساعدة على تجاوزها في حينها.

- **أقسام مخففة :** قد يتفاجأ البعض ببعض المعطيات عن النظام التعليمي الفنلندي خصوصا إذا قارنها بالواقع التعليمي في بلاده. حيث يبلغ عدد التلاميذ في القسم الفنلندي 25 تلميذا على الأكثر، يتم تقسيمهم أحيانا إلى أفواج من 6 أو 7 تلاميذ يؤطرهم مدرس رئيسي و آخر مساعد. و في رياض الأطفال لا يتعدى عددهم في كل قسم 12 طفلا تسهر عليهم ثلاث مربيات و مساعدة واحدة.
- **طرق بيداغوجية حديثة :** إن منطق التعلم في فنلندا يقوم بالأساس على مبدأ مساعدة المتعلم على التعلم و يقتصر دور المدرس على التنظيم و المساعدة بعيدا عن الإلقاء و الحشو. فالمتعلم يتمتع باستقلالية واسعة تمكنه من اختيار الوحدات الدراسية التي يرغب بها و بناء المنهاج الدراسي الخاص به و المساهمة في عملية التخطيط.
- **نظام تقويم مرن و محفز :** لا يعتمد نظام التقويم في فنلندا على النقطة العددية الجزائية لتمييز المتعلمين – خصوصا الفئات العمرية الصغيرة – و اتخاذ قرار بالنجاح أو الرسوب. فالقانون يمنع التكرار إلا في حالات استثنائية بعد موافقة المعني بالأمر و أسرته. وهكذا تتاح الفرصة لكل متعلم أن يتحسن تبعا لإمكاناته الذاتية وإيقاعه الخاص. وحتى عندما يشرع في التنقيط بدءا من سن الثالثة عشر فإن التلميذ ينقط من 4 إلى 10، و يمنع منحه الصفر حتى لا يشعر بالإحباط و الفشل. فالمهم هو تثمين المكتسبات عند المتعلم و تشجيعه على التعلم الذاتي بدل إبراز نقائصه.
- **تدقيق شروط ولوج المهنة :** تعد مهنة التعليم في فنلندا من أرقى المهن و أعلاها شأنا لما توليه الدولة و المجتمع لها من أهمية، فلا غرابة من تشديد إجراءات انتقاء المدرسين و الإلحاح على ضرورة التوفر على مجموعة من الشروط و المواصفات، في مقدمتها الإلمام بعوالم الطفل النفسية و حب المهنة.
- **تكوين يستجيب لحاجيات المدرسين :** بعد عملية الانتقاء يستفيد المترشحون لمهنة التدريس من تكوين أساسي يجمع بين ما هو نظري و ما هو عملي تطبيقي من خلال إنجاز تدريبات في مدارس تطبيقية خاصة و بالإضافة للتكوين الأساسي، يشارك المدرسون في دورات تأهيلية منتظمة للتكوين المستمر قصد تجديد مؤهلاتهم و تطوير قدراتهم المهنية.
- **وسائل مادية رهن الإشارة :** يتم تجهيز المدارس بكل الوسائل الضرورية لإنجاز الأنشطة التعليمية التعلمية فتجد مثلا في القسم العادي: مسلاطا و حاسوبا و تلفازا و أقراصا مدمجة إضافة إلى كتب و مراجع عديدة متوفرة بما يكفي لمشاركة كل متعلم في عملية بناء التعلمات.

- **العلاقات الإنسانية في المدرسة :** يسود جو من الاحترام المتبادل بين المدرسين و الإداريين و التلاميذ يطبعه وعي بالحقوق و الواجبات تغلب عليه روح التعاون والتآزر و استعداد كل طرف لمساعدة الأطراف الأخرى، مما يخلق شعورا لدى المتعلمين بالاطمئنان و الرضا عن جودة فضائهم المدرسي. فالمدرسة ليست فقط فضاء مجهزا بالوسائل و التجهيزات لاكتساب المعارف و المهارات و إنما هي كذلك وسط للعلاقات الإنسانية النبيلة تؤثر في بناء شخصية المتعلم لتكسبه قيم الاحترام و التسامح و التعاون و التكافل.
- **استقلالية المؤسسات التعليمية وتقييم أدائها :** يخول النظام التربوي في فنلندا للمؤسسات التعليمية مستوى متقدما جدا في استقلالية تدبير شؤونها و منحها كافة الصلاحيات الإدارية و المالية، و عهد إليها تكييف المناهج التعليمية مع حاجيات متعلميها و خصوصيات منطقتهم. لكن في نفس الوقت أخضعها لنظام تقييم أدائها بشكل دوري و مستمر من خلال تعبئة استمارات عبر شبكة الإنترنت من طرف التلاميذ وأولياء أمورهم للتعبير عن مدى رضاهم عن جودة الخدمات التي يستفيدون منها في مؤسستهم.

يمكن القول أن الجودة فلسفة و مقاربة في تدبير و قيادة وحدات التربية و أنظمتها، فلسفة تبنى على مجموعة من القيم و المبادئ التي توظف المقاربة النسقية و الأدوات الإحصائية بهدف التحسين المستمر لقدرة منظومة معينة على الاستجابة لحاجات المستفيدين منها الآنية و المستقبلية؛ و لعل التجربة الفنلندية أثبتت بالملموس نجاح هذه المقاربة التي يجب الاستفادة منها قبل التفكير في أي مشروع لإصلاح التعليم[23].

[23] https://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%87%D8%A7-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1%D9%87%D8%A7 تم الاطلاع عليه :2023/05/20.

خلاصة الفصل:

استطاع فيروس (كورونا كوفيد- 19) أن يغير مجري الحياة ،بل أكثر من ذلك فاستطاع أن يؤثر على كافة الأنظمة المشكلة للمجتمع بما فيها الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية وخاصة الأنظمة التعليمية التي عانت من هذا الفيروس عناء شديد حيث أحدث هذا الأخير تغييرا جذريا على هذه الأخيرة، وفرض مجموعة من التغييرات خاصة على مستوى طرق وأساليب التدريس كالتدريس عن بعد والتدريس الالكتروني وغيره بالإضافة إلى إدخال مجموعة تغييرات على نمط سير الفترات التدريسية.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

اثر جائحة كورونا على جودة التعليم

تمهيد:

إن الجانب التطبيقي هو خطوة مهمة في أي بحث من البحوث العلمية المراد دراستها، فمن خلالها يتم إعطاء نظرة كاملة عن كيفية سير دراسة الميدانية ولتحقيق ذلك لابد من تحويل معطيات نظرية الى معطيات تطبيقية في الواقع، كما يعتبر هذا الجانب جزء مكملا للجانب النظري، وبالإضافة كذلك من اجل تحقيق أهداف الدراسة من خلال التعرف على المشكلات التربوية التي تواجه معلمي القسم النهائي في ظل جائحة كورونا ،بالإضافة الى التعرف على الفروقات الموجودة بين المشكلات التربوية التي تواجه معلمي القسم النهائي في ظل جائحة كورونا بمدينة مستغانم.

وسنتطرق الى هذا الموضوع من خلال المباحث التالية:

المبحث الاول :إجراءات الدراسة الميدانية

المبحث الثاني : عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية- اثر جائحة كورونا على جودة التعليم - .

المبحث الاول: إجراءات الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: مجتمع الدراسة.

تسعى هذه الدراسة الميدانية إلى تحديد مشكلات جودة التعليم التي يواجهها معلمي القسم النهائي في ظل جائحة كورونا بمدينة مستغانم.

و يتكون مجتمع الدراسة الأساسية من جميع معلمي القسم النهائي بثانويات مدينة مستغانم ،حيث كان عددهم 129 معلم ومعلمة موزعين على 3 ثانويات

جدول رقم (2-1): الثانويات التي تم التي يتم توزيع عليهم الاستبيان.

اسم الثانويات التي تم العمل معها	عدد معلمين في الثانوية	عدد الاستبيان التي تم توزيعها	عدد معلمين اقسام نهائية التي تم استرجاع منهم الاستبيان
ثانوية بن جيلالي الغالي	50	41	32
ثانوية بن زازة مصطفى	43	41	26
ثانوية متقن بن قلة تواتي	36	41	20
المجموع	**129**	**123**	**78**

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الاستبيان.

شملت الدراسة جميع المعلمين ومعلمات الثانويات المستهدفة و البالغ عددهم 129معلم ومعلمة، موزعين على 3 ثانويات السابقة، الموضحة في الجدول أعلاه وبعدما تم توزيع استبيان على افراد العينة تم استرجاع استمارات متعلقة ب 78 معلم ومعلمة لهذه الثانويات الثلاثة.

الجدول رقم (2-2): بيان الفقرات التي تم تعديلها بعد تمرير الاستبيان.

رقم المحور	رقم الفقرة	صورة أولية للفقرة	صورة نهاية للفقرة
01	2	أظن أن تشتت انتباه التلاميذ بسبب نسيان المكتسبات القبلية	ألاحظ تشتت انتباه التلاميذ بسبب نسيان المكتسبات القبلية
	5	اعتقد أن هناك قلة في استجابة لاستفسارات التلاميذ	جعلني ضيق الوقت أجد صعوبة في إجابة على استفسارات التلاميذ
02	1	أرى أن هناك ضعف في التباعد بين المتعلمين	أرى أن التلاميذ لا يحترمون مسافة التباعد بينهم
	2	اسعي من اجل تقليل من استراتيجيات الحديثة	أسعى من اجل تقليل استراتيجيات العمل الجماعي
	7	أجد صعوبة من اجل التشجيع على منع التجمع في مجموعات عند مغادرة الثانوية	أجد صعوبة في إقناع التلاميذ بتفادي الاندفاع والتقارب عند مغادرة الثانوية

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الاستبيان.

ثبات الاستبيان:

من اجل حساب الثبات تم اعتماد في تقدير الثبات على معامل ألفا كرومباخ، وقد تم حساب ثبات استبيان ككل وبلغ ثبات الاستبيان ب 0.835 ،وهو ما يدل على ثبات استبيان بنسبة عالية وتم الاعتماد في حساب النظام الحزم الإحصائية (SPSS).

جدول رقم (2-3): نتائج ثبات الاستبيان.

ألفا كرومباخ	عدد الفقرات
0.835	22

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج spss

- وعليه الاستبيان ثابت وقابل لما اعد له.
- تحديد بدائل الاستبيان وأوزانه بعد الانتهاء من صياغة فقرات الاستبيان فقد تم تحديد بدائل الاستبيان وفي هذا إطار تم استخدام 3 بدائل وهي موافق، محايد، غير موافق تماما والتي أعطيت لها أوزان التالية بالترتيب.

الجدول رقم (2-4) : بدائل الاستبيان وأوزانه.

البدائل	موافق	محايد	غير موافق تماما
الفقرات	3	2	1

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الاستبيان.

- **الاستبيان في صورته النهائية**: بعد الوقوف على الخصائص السيكو مترية للاستبيان، نجد أن استبيان بقي كما في صورته الأولية ويقدر عدد الفقرات 22 فقرة منتمية إلى 3محاور وهي:
- **محور 1:** خاص بان المعلمون يواجهون مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- **محور2:** خاص بان المعلمون يواجهون مشكلات صحية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- **محور3:** بان المعلمون يواجهون مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.

المطلب الثاني : الأساليب الإحصائية للدراسة النهائية.

لقد تم الاعتماد في الأساليب الإحصائية على ما يلي:

- التكرارات.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري
- النسب المئوية

الجدول رقم (2-5): جدول يوضح اتجاه العينة.

الاتجاه	موافق	محايد	غير موافق
الفئة	**2.34**	**2.33-1.67**	**1.66-1**

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الاستبيان.

- من خلال هذا الجدول إذا كان المتوسط الحسابي 2.34 أو أكثر نقول بان الاتجاه موافق.
- أما إذا كان متوسط بين 1.67- 2.33 نقول بان الاتجاه محايد.
- أما إذا متوسط الحسابي بين 1- 1.66 نقول أن الاتجاه غير موافق تماما.
- **الترتيب:** ويكون الترتيب وفق ما يلي يتم ترتيب البنود من أكبر متوسط حسابي إلى اقل متوسط حسابي.

المبحث الثاني: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

المطلب الأول: العرض والتفسير.

الفرع الأول: عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى.

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.

الجدول رقم (2-6): نتائج المحور الأول الخاص بالمشكلات البيداغوجية.

الفقرات	موافق	محايد	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف معياري	النسبة المئوية	t-test	اتجاه	الترتيب
1-أجد صعوبة في كثافة المقررات الدراسية مقارنة مع الفترة الزمنية المتاحة	59	14	5	2.69	0.59	%89.66	0.13	موافق	2
2-ألاحظ تشتت انتباه التلاميذ بسبب نسيان المكتسبات القبلية	61	13	4	2.73	0.68	%91	0.12	موافق	1
3-اعتقد أن العزوف عن	47	26	5	2.53	0.65	%84.33	0.09	موافق	8

استخدامي لبعض الاستراتيجيات التعليم الحضوري أدى الى نقص التفاعل الصفي لدى التلاميذ									
4- أجد صعوبة في تقييم مكتسبات التلاميذ	57	14	7	2.64	0.64	%88	0.11	موافق	5
5-جعلني ضيق الوقت أجد صعوبة في الإجابة على استفسارات كل التلاميذ	52	19	7	2.57	0.68	%88.66	0.09	موافق	6
6- أجد صعوبة في التكفل بمشكلات ضعف التحصيل لدى التلاميذ	57	16	5	2.66	0.62	%88.66	0.12	موافق	4
7-أسعى من اجل تحقيق مستويات تعليمية متكافئة لدى التلاميذ	49	23	6	2.55	0.64	%85	0.09	موافق	7

8- أجد صعوبة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.	56	19	3	2.67	0.59	%89	0.12	موافق	3
المجموع	**438**	**144**	**42**	**21.04**	**5.09**	**702.31**	**0.87**	**موافق**	**8**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10.

نلاحظ من خلال هذا الجدول الخاص بالمحور الأول

- بان الفقرة التي كانت له أكبر نسبة موافقة هي الفقرة 2 والمتمثل في تشتت انتباه التلاميذ بسبب نسيان المكتسبات القبلية وبالتالي هذه الفقرة تحصل على المرتبة 1 بنسبة **91%** ومتوسط حسابي **2.73** وانحراف معياري **0.59** و **test0.1** والذي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة الذي تحصل على المرتبة الثانية هي الفقرة 1 والمتمثل في وجود صعوبات في كثافة المقررات الدراسية مقارنة مع الفترة الزمنية المتاحة وهذا بنسبة **89.66%** ومتوسط حسابي **2.69** وانحراف معياري **10.13 t-test** والذي يدل على عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة الذي تحصل على المرتبة الثالثة هي الفقرة 8 والمتمثل في وجود صعوبة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وهذا بنسبة **89%** ومتوسط حسابي 2.67 وانحراف معياري **0.59** و **0.12 t test** والذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة الذي تحصل على المرتبة الرابعة هي الفقرة 6 والمتمثل في وجود صعوبة في التكفل بمشكلات ضعف التحصيل لدى التلاميذ وهذا بنسبة **88.66%** ومتوسط حسابي **2.66** وانحراف معياري**0.62 و** 0.12 test والذي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة الذي تحصل الذي المرتبة الخامسة هي الفقرة 4 والمتمثل في وجود صعوبة في تقييم مكتسبات التلاميذ وهذا بنسبة **88%** ومتوسط حسابي **2.64** وانحراف معياري **0.64** و **0.11 t test**

والذي يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.

- أما الفقرة الذي تحصل الذي تحصل على المرتبة السادسة هي الفقرة 5 والمتمثل في جعلني ضيق الوقت أجد صعوبة في إجابة على استفسارات كل التلاميذ وذلك بنسبة **86.66%** ومتوسط حسابي **2.57** وانحراف معياري **0.68** و **test 0.09** و الذي يدل على عدم فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة الذي تحصل على المرتبة السابعة هي الفقرة 7 والمتمثل في السعي من اجل تحقيق الكفاءات من اجل تحقيق مستويات تعليمية لدى التلاميذ وذلك نسبة **85%** ومتوسط حسابي **2.55** وانحراف معياري و **t test 0.09** والذي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا**0.64**.
- أما الفقرة الذي تحصل على المرتبة الثامنة هي الفقرة 3 والمتمثل في الاعتقاد بان العزوف عن استخدامي لبعض استراتيجيات تعلم الحضوري أدى إلى نقص تفاعل صفي لدى التلاميذ وهذا بنسبة **84.33%** ومتوسط حسابي **2.53** وانحراف معياري **0.65** و **test 0.09** والذل يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا. كما نلاحظ أن الفقرات التي تحصلت على أكبر نسب مرتفعة في المحور الأول هي:
  - الفقرة 2 بنسبة **91%**
  - الفقرة 1 بنسبة **89.66%**
  - الفقرة 8 بنسبة **89%**
  - الفقرة 6 بنسبة **88.66%**

وهذا يرجع إلى:

- المكوث الطويل بالبيت بسبب العطلة الاستثنائية بالإضافة إلى العطلة السنوية من جهة ومن جهة أخرى تعرض أحد الأفراد (الأب، الأم أو الأخ او اخت .....) للإصابة بالوباء أو الوفاة. التدابير الوقائية التي أقرتها وزارة التربية ضد انتشار وباء كورونا والمتمثلة في: تقليص الحجم الساعي للحصة من 60 دقيقة إلى 45 دقيقة دون أن يقابله تقليص في الحجم المقرر والذي ترتب عليه ضغط على المعلمين لإتمام المنهج الدراسي ضمن حجم الجديد المخصص له.
- عدم تمكن المعلمين من تقييم مستويات الحقيقية للتلاميذ والاكتفاء بالتلقين فقط وهذا يعود إلى تقلص الحجم الساعي للحصة.

- إلغاء حصص الدعم واعتماد نظام التفويج.
- أما الفقرات الأخرى فكانت نسبها منخفضة مقارنة بالفقرات الأولى فلم تأخذ بعين الاعتبار، والتالي ذكرها:

- الفقرة 4 بنسبة **88%.**
- الفقرة 5 بنسبة **86.66%.**
- الفقرة 7 بنسبة **85%**
- الفقرة 3 بنسبة **84.33%.**

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها في t test للمحور الأول تبين بان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا وبالتالي تحققت فرضيتنا الفرعية.

الفرع الثاني: عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية.

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات صحية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.

الجدول رقم (2-7): نتائج المحور الثاني الخاص بالمشكلات الصحية.

الفقرات	موافق	محايد	غير موافق تماما	متوسط الحسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	t-test	اتجاه	الترتيب
1- أرى أن التلاميذ لا يحترمون مسافة التباعد بينهم	60	17	1	2.75	0.49	%91.66	0.17	موافق	1
2-أسعى من اجل تقليل استراتيجيات العمل الجماعي	61	11	6	2.70	0.62	%90	0.12	موافق	3
3-أرى أن هناك نقص في توفير وسائل الحماية من	50	22	6	2.56	0.65	%85.33	0.09	موافق	7

معقمات وكمامات								
4-أجد صعوبة في حث التلاميذ على تطبيق الإجراءات الوقائية	60	14	4	2.71	0.59	%90.33	0.13	موافق	2
5-اعتقد أن هناك نقص في توعية التلاميذ بمخاطر الوباء	54	20	4	2.64	0.58	%88	0.12	موافق	5
6-أرى أن هناك نقص في نظافة أماكن وأسطح مشتركة	51	22	5	2.58	0.65	%86	0.10	موافق	4
7-أجد صعوبة في إقناع التلاميذ بتفادي اندفاع وتقارب عند مغادرة المدرسة	55	19	4	2.65	0.54	%88.33	0.13		7
المجموع	391	125	30	18.59	4.12	619.65	0.68	موافق	

المصدر:من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

أما بالنسبة للمحور الثاني:

- نلاحظ أن الفقرة التي كانت لها أكبر نسبة موافقة هي الفقرة 1 والمتمثل في رؤية بان التلاميذ لا يحترمون مسافة التباعد بينهم وذلك بنسبة **91.66%** ومتوسط حسابي **2.75**وانحراف معياري **t test** **0.17** والذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين**0.49** ونحو وجود مشكلات صحية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.

- أما الفقرة التي تحصل على المرتبة الثانية هي الفقرة 4 والمتمثل في وجود صعوبة في حث التلاميذ على تطبيق الإجراءات الوقائية وذلك بنسبة **90.33** ومتوسط حسابي **2.71** وانحراف معياري **0.59** و **t test 0.13** والذي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات صحية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة التي تحصل على المرتبة الثالثة هي الفقرة 2 والمتمثل في السعي من اجل التقليل من استراتيجيات العمل الجماعي وذلك بنسبة **90%** ومتوسط حسابي **2.70** وانحراف معياري **0.62**و **t test 0.12** والذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات صحية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة التي تحصل على المرتبة الرابعة هي الفقرة 7 والمتمثل في إيجاد صعوبة في إقناع التلاميذ بتفادي اندفاع وتقارب عند مغادرة المدرسة وذلك بنسبة **88.33%** ومتوسط حسابي **2.65** وانحراف معياري **0.54** و **t test0.13** وهو الذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات صحية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة التي تحصل على المرتبة الخامسة هي الفقرة 5 والمتمثل في اعتقاد بان هناك نقص في توعية التلاميذ بمخاطر الوباء وذلك بنسبة **88%** ومتوسط حسابي **2.64** وانحراف معياري **0.58** و **t test**0.12 والذي يدل بان ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات صحية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة التي تحصل على المرتبة السادسة هي الفقرة 6 والمتمثل في رؤية بان هناك نقص في نظافة أماكن وأسطح مشتركة وذلك بنسبة **86%** ومتوسط حسابي **2.58** وانحراف معياري **0.65** و **t test 0.10** والذي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات صحية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة التي تحصل على المرتبة السابعة هي الفقرة 3 والمتمثل في رؤية بان هناك نقص في توفير وسائل الحماية من معقمات وكمامات وذلك بنسبة **85.33%** ومتوسط حسابي **2.56** وانحراف معياري **t test 0.13** والذي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات صحية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.

كما نجد أن الفقرات التي تحصلت على أكبر نسب مرتفعة هي الفقرات التالية:

- الفقرة 1 بنسبة 91.66%.
- الفقرة 4 بنسبة 90.33%.
- والفقرة 2 بنسبة 90%.

وهذا يعود إلى:

- قلة الوعي بخطورة الوباء والاستهتار به.
- كثرة التواصل والاختلاط بين التلاميذ خاصة وقت الاستراحة وهذا راجع لطبيعة الإنسان الاجتماعية.
- عدم ارتداء الكمامات، نسيانها أو عدم تغييرها نظرا للعجز المادي لمعظم العائلات.
- التقليل من إستراتيجية العمل الجماعي من اجل التقليل من تشابك التلاميذ والالتصاق فيما بينهم وبالتالي التقليل من احتمالية انتقال العدوى.

أما الفقرات الأخرى فكانت نسبها ضئيلة مقارنة بالأولى فلم تأخذ بعين الاعتبار وهي كالأتي:

- الفقرة 7 بنسبة 88.33%.
- الفقرة 5 بنسبة 88%.
- الفقرة 6 بنسبة 86%.
- الفقرة 3 بنسبة 85.33%.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في t test للمحور الثاني لكل بند من البنود تبين بان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات صحية وبالتالي تحققت فرضيتنا الفرعية الثانية.

الفرع الثالث: عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا

جدول(2-8): نتائج المحور الثالث الخاص بالمشكلات النفسية.

الفقرات	موافق	محايد	غير موافق تماما	متوسط الحسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	t test	اتجاه	الترتيب
1-أصبح لدي توتر بسبب عدم تمكني على تقييم مدى نجاح المدرسة	56	17	5	2.65	0.61	%85.33	0.12	موافق	3

2-اشعر بالقلق بسبب عدم قدرتي على التنقل بين الصفوف بحرية	51	21	6	2.57	0.66	%85.33	0.09	موافق	7
3-ارتبك بسبب عدم مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم التحصيلية	54	19	5	2.62	0.64	%87.33	0.10	موافق	5
4-اشعر بالقلق بسبب اضطراري لحشو المعلومات عند التلاميذ	60	14	4	2.71	0.59	%90.33	0.13	موافق	2
5-اشعر بالملل بسبب نقص الاستراتيجيات النشطة	55	14	9	2.58	0.72	%86	0.09	موافق	6
6-اشعر بالضغط النفسي بسبب كثافة المقرر الدراسي	61	15	2	2.75	0.52	%91.66	0.16	موافق	1
7-أصبح لدي تخوف من انتقال العدوى عند مغادرة المدرسة	56	16	6	2.64	0.62	%88	0.11	موافق	4

7	موافق	0.8	586.98	4.36	18.52	37	116	393	**المجموع**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10.

نلاحظ من خلال هذا الجدول الخاص بالمحور الثالث:

- بان الفقرة التي كانت لها أكبر نسبة موافقة هو الفقرة 6 والمتمثل في شعور بالضغط النفسي بسبب كثافة المقرر الدراسي وذلك بنسبة **91.66%** ومتوسط حسابي **2.75** وانحراف معياري **0.52** و **t test 0.16** والذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- والفقرة التي تحصلت على المرتبة الثانية هي الفقرة 4 والمتمثل في الشعور بالقلق بسبب اضطرار لحشو المعلومات عند التلاميذ وذلك بنسبة **90.33%** ومتوسط حسابي **2.71** وانحراف معياري **0.59** و **t test 0.13** والذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة التي تحصلت على المرتبة الثالثة هي الفقرة 1 والمتمثل في أصبح لدي توتر بسبب عدم تمكني على تقييم مدى نجاح الدرس وذلك بنسبة **85.33%** ومتوسط حسابي **2.57** وانحراف معياري **0.61** و **t test 0.12** والذي يدل على عدم وجود بان ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة التي تحصلت على المرتبة الرابعة هي الفقرة 7 والمتمثل في الخوف من انتقال العدوى وذلك بنسبة **88%** ومتوسط حسابي **2.64** وانحراف معياري **0.62** و **t test 0.11** والذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة التي تحصلت على المرتبة الخامسة هي الفقرة 3 والمتمثل في هناك ارتباك بسبب عدم مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم التحصيلية وذلك بنسبة **87.33%** ومتوسط حسابي **2.62** وانحراف معيار t test 0.10 والذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو 0.64 أي وجود مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- أما الفقرة التي تحصلت على المرتبة السادسة هي الفقرة 5 والمتمثل في شعور بالملل بسبب نقص استراتيجيات النشطة وذلك بنسبة **68%** ومتوسط حسابي **2.58** وانحراف معياري **0.72** و **t test 0.09** والذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.

كما تم التوصل أن الفقرات التي تحصلت على اكبر نسب مرتفعة هي الفقرات التالية:

- الفقرة 6 بنسبة 91.66%.
- الفقرة 4 بنسبة 90.33%.
- الفقرة 7 بنسبة 88%.

- الفقرة 3 بنسبة 87.33%.

وهذا يفسر ب:

- الخوف من عدم إكمال البرنامج الكثيف ضمن الفترة الوجيزة المقررة له، وبالأخص قبل امتحان شهادة الباكالوريا.
- إمكانية معاناة المعلم أو معاناة أحد أفراد أسرته بالوباء.
- ضيق الوقت وكثافة المقرر.
- غياب الأعمال التطبيقية وحصص الدعم.

أما الفقرات الأخرى فلم تأخذ بالحسبان لان نسبها قليلة مقارنة بالأولى، وهي كالتالي:

- الفقرة 5 بنسبة 86%.
- الفقرة 1 بنسبة 85.33%.
- الفقرة 2 بنسبة 85.33%.

- أما الفقرة التي تحصلت على المرتبة السابعة هي: الفقرة 2 والمتمثل في شعور بالقلق بسبب عدم التنقل بين الصفوف بحرية وذلك بنسبة **85.33%** ومتوسط حسابي **2.57** وانحراف معياري **0.66** و **t test 0.09** والذي يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.

وبالتالي من خلال النتائج المتواصلة إليها في t test لكل فقرة من فقرات المحور الثالث تبين بان المعلمون لا توجد بينهم فروقات ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم نحو وجود مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا وبالتالي تحققت الفرضية الفرعية الثالثة.

المطلب الثاني: عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة.

يواجه معلمي القسم النهائي في ظل جائحة كورونا مشكلات بيداغوجية وصحية ونفسية في ظل جائحة كورونا.

جدول (2-9): نتائج المحاور الثلاثة والمتمثلة في المشكلات البيداغوجية، الصحية والنفسية.

محاور الاستبيان	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	t test	تقدير وجود المشكلات	ترتيب المشكلة
1-محور مشكلات بيداغوجية	0.95	0.23	%31.92	0.03	نعم توجد مشكلات بيداغوجية	1
2-محور مشكلات صحية	0.86	0.18	%28.16	0.03	نعم توجد مشكلات صحية	2
3-محور مشكلات	0.84	0.19	26.68	0.03	نعم توجد	3

نفسية					مشكلات نفسية	
المجموع	2.65	0.6	86.76	0.09	نعم توجد مشكلات بيداغوجية صحية ونفسية	3

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews 10.

نلاحظ من خلال هذا الجدول الخاص بالمحاور الثلاثة:

- أن المعلمون يواجهون مشكلات متنوعة منها البيداغوجية والصحية والنفسية التي كان لها أثر في جودة التعليم وبالتالي تحققت فرضيتنا العامة التي تمثلت في يواجه معلمي القسم النهائي مشكلات بيداغوجية صحية نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- كما نجد المعلمون يواجهون مشكلات بيداغوجية جودة التعليم في ظل جائحة كورونا في المرتبة الأولى وذلك بنسبة **0.95%**وانحراف معياري **0.23** ونسبة مئوية تقدر ب **31.92%.**
- ويمكن تفسير ذلك بان عندما تكون هناك مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم هي تعتبر من المشاكل الصعبة بالنسبة إليهم مقارنة مع المشكلات الأخرى والصحية والتي يقدر متوسطها الحسابي ب **0.86** وانحراف معياري **0.18** ونسبة مئوية**28.16%**
- والنفسية التي قدر متوسطها ب **0.84** وانحرافها المعياري ب **0.19** ونسبة مئوية **26.68%.**
- لان عندما تكون مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم يمكن لا تحقق أهداف العملية التعليمية التعلمية، كما تقوم بالتأثير على أداءهم المهني، وكذلك عدم التوصل إلى أنجع الأساليب التي تكون الكفاءات والتي تساعد كذلك التلاميذ على تحقيق أعلى درجة من التكيف مع محيطه.
- ولهذا نجد بان المعلمون أعطوا جميع اهتماماتهم بمشكلات البيداغوجية في جودة التعليم أكثر من الصحية التي جاءت في المرتبة 2 والنفسية التي جاءت بمرتبة 3، والتي يمكن كذلك تفسيرها بانهم يروا بان الصحية والنفسية سهل التعامل معها، وذلك من خلال المتابعة من خلال أخصائيين وعقد دورات من اجل توعية التلاميذ لان المعلم ليس لديه الوقت من اجل التعامل كل هذه المشكلات.

خلاصة الفصل:

في ظل ما عاشه العالم من اجتياح لوباء كورونا وما اتخذته الدول المختلفة من تدابير لحماية مواطنيها ومن بينها التلاميذ والمدارس، تأتي على قمة هذه التدابير فرض الحظر الكامل والجزئي، فأصبح لزاما على المؤسسات التعليمية أن تستبدل التعليم داخل جدرانها بالتعليم عن بعد ، وهذا التحول السريع والمفاجئ قد ألقى بالمسئولية على عاتق القائمين على تدريس المواد المختلفة بصفة عامة وأصبح لزاما على الجميع توظيف منصات التعليم عن بعد والبرمجيات المختلفة اللازمة لتدريس مقرراتهم. لقد تم في هذا الفصل التطرق إلى دراسة الاستبيان والتفصيل فيه بشكل دقيق واستخلاص النتائج من الدراسة .

الخاتمة

من اجل نجاح العملية التعليمية التعلمية لا بد من توفير جميع الظروف الملائمة لحدوث عملية التعلم، فلا يمكن أن تتحقق أهداف العملية التعليمية التعلمية دون التخلص من هذه المشكلات التي تواجه المعلمين في ظل جائحة كورونا.

وقد بينت الدراسة أن هناك مشكلات جودة التعليم تواجه معلمي القسم النهائي في ظل جائحة كورونا، كما تم التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي القسم النهائي في ظل جائحة كورونا والتي ترجع إلى مشكلات بيداغوجية ، صحية و نفسية.

أولاً- نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

نستنتج من خلال ما تم التوصل إليه في دراستنا النظرية والتطبيقية عن طريق العرض والتحليل أن دراستنا قد حاولت التوصل إلى المشكلات التربوية التي تواجه معلمي القسم النهائي في ظل جائحة كورونا والتي تمثلت في:

- المشكلات البيداغوجية والتي جاءت في المرتبة الأولى،
- مشكلات صحية والتي جاءت في المرتبة الثانية
- ومشكلات نفسية والتي جاءت في المرتبة الثالثة.

أما فيما يخص الفروقات الموجودة بين استجابات المعلمين حول وجود مشكلات بيداغوجية وصحية ونفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا فقد تم الحصول على النتائج التالية:

- بأن لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات بيداغوجية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات صحية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو وجود مشكلات نفسية في جودة التعليم في ظل جائحة كورونا.

ثانياً- مقترحات الدراسة:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها مع معلمين القسم النهائي نخلص الى بعض المقترحات كالآتي:

- العمل على تعيين أخصائيين نفسانيين للأقسام النهائية من اجل إخضاع كل من المعلمين والتلاميذ للمتابعة النفسية وبالتالي عندما تكون هناك متابعة سوف يساعد ذلك على إيجاد

مجموعة من الطرق للمشكلات التي تواجه كل من المعلمين والتلاميذ، كما تخفف كذلك عنهم العمل على إجراء دورات تدريبية للمعلمين عن الاستراتيجيات التي تساعدهم على التفاعل مع المشكلات التربوية وكيفية إيجاد حلول لها.

- يجب على المفتشين تقديم التسهيلات في الجانب البيداغوجي أي لا يتم الضغط على المعلمين عند إجراء مجموعة من الدراسات المكيفة حول المشكلات التي تواجه المعلمين في المراحل التعليمية الأخرى.
- إجراء مجموعة من الدراسات من اجل مقارنة معلمي القسم النهائي بمراحل تعليمية أخرى مثل المتوسطة حول المشكل التي تواجههم في ظل هذه الجائحة.
- العمل على إنقاص عدد التلاميذ في القسم حتى يستطيع المعلم متابعة كل مشاكل وحاجات التلميذ.
- ساهم التعليم عن بعد في حل مشكلة نقص المعلمين في الزيادة الهائلة في أعداد المتعلمين، وأصبح دور المعلم مختلف تماما في التعليم عن بعد, ففي التعليم التقليدي المعلم المصدر الوحيد للمعلومات، أما في التعليم عن بعد المعلم موجه ومرشد وتتعد مصادر المعلومات ومتاح الرجوع إليها في أي وقت .
- تشجيع وتدريب المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني .
- توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم عن بعد وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية والتي تتمثل في توفير كوادر بشرية مدربة.
- التأكد من وجود الدعم الكافي للطالب والأسر الأكثر ضغطا خلال تنفيذ خطة التعليم عن بعد.
- تطوير منظومة التعليم عن بعد بشكل مستمر ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والاستفادة من تجارب الدول الأخرى.

ثالثاً -آفاق الدراسة:

يمكن أن تكون دراستنا القاعدة الأساسية لحل جل المشاكل جودة التعليم في ظل جائحة كورونا التي تواجه معظم التلاميذ والاساتذة على حد سواء ومن هنا يمكن طرح بعض المواضيع التي بالإمكان معالجتها في الدراسات السابقة نذكر منها:

- دور الرقابة الأهلية في تحفيز المردود العلمي للتلاميذ في هكذا أزمات.
- التوجه نحو التعليم الذكي ودوره في خلق الكفاءات الشبابية.
- دور المناهج التربوية في التوجه نحو العلوم التكنولوجية الحديثة.

قائمة المراجع:

❖ **الكتب:**

- احمد عبد الله العلى، التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ،2005.
- الجندي عادل السيد وآخرون، التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،2004 .
- سامي محمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثالثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن.
- سماك محمد،طرق البحث العلمي أسس و تطبيقات ،دار اليازوري لنشر و التوزيع ، الأردن، 2021.
- محمد الهادي، و عمار حامد، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنيت، الدار اللبنانية، القاهرة،2010.

❖ **المجلات:**

- أحمد عزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور -مقاربة في خلفيته التاريخية وأبعاده التنموية-، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق-التجربة الجزائرية نموذج-، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017.
- الربيع بوجلال، التعليم عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الاتصال الإلكتروني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة المسيلة،2019.
- أيمن عبد هللا النور، اتجاهات طالب العلاقات العامة نحو التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا -دراسة حالة طالب العلاقات العامة بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أمل الجزائرية للاتصال، 2020.
- جويدة عميرة واخرون، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني -دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية- ، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، العدد 6، يناير، 2019.

- حسين الأنصاري، أفاق التعليم عن بعد واستراتيجياته، المؤتمر الدولي اللغة العربية والتنمية البشرية الواقع والرهانات، مجلة مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجده،المجلد 02 .
- سعيد أحمد سليمان، رؤية لواقع تجربة التعليم من بعد بكلية التجارة بجامعة الإسكندرية في ضوء الأسس والمبادئ الحاكمة لهذا المفهوم والقواعد المنظمة لمؤسساته، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 08، العدد01، 1990.
- عائشة العيدي، محمد بوفوتاح، خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، جامعة الأغواط نموذج. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- عباس عبد الحليم عباس، التعليم عن بعد وخدمة المجتمع المحلى "واقع وأفاق" السكان في المناطق المحرومة والمعوقون، المؤتمر الخامس عشر: المكتبات ومرافق المعلومات ودورها في إرساء مجتمع المعرفة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، 2007، ص 217.
- كريمة بوعشور، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، جامعة التكوين المتواصل كنموذج،مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر3، المجلد07، العدد01، 2018 .
- محمد إبراهيم أحمودة، الرقمنة كآلية لضمان جودة التعليم، تأليف محمد إبراهيم أحمودة المحرر أعمالا لملتقى ، الملتقى الدولي الافتراضي بعنوان: الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة-الجزائر:كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2021.
- هشام معزوز، خديجة ملاوي وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا -دراسة على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية- ، مجلة مدارات سياسية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر،المجلد 03 العدد03 ، 2020.
- هند بنت محمد بن عبد الله، وفاء إبراهيم ، فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، جامعة الحدود الشمالي، مجلد02، العدد02 ، 2017.

❖ **المواقع الالكترونية:**

- الأمم المتحدة 2020، التعليم أثناء جائحة كوفيد19- ، https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf. بعدها .
- مجموعة البنك الدولي، (2020-05) ،جائحة كورونا، صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات: http://pubdocs.worldbank.org/en/179051590756901535/Covid-19-Education-Summary-arabic.pdf
- https://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%87%D8%A7-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1%D9%87%D8%A7

قائمة الملاحق:

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية.

تخصص: اقتصاد كمي.

سيداتي سادتي:

من اجل اعداد مذكرة التخرج وذلك لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، بعنوان "**أثر جائحة كورونا على جودة التعليم في طور الثانوي بولاية مستغانم**" أتقدم اليكم بهذا الاستبيان من اجل قراءته بتمعن ومن ثم الإجابة على فقراته بدقة وموضوعية، وهذا من اجل مساعدتنا في هذه الدراسة .

كما نعلم سيادتكم ان المعلومات المقدمة من طرفكم لي تستخدم الى لغرض البحث العلمي فقط.

ملاحظة:

ضع العلامة (×) على الإجابة التي ترى انها مناسبة.

وشكرا جزيلا على تعاونكم.

الجنس: ذكر ( ) **انثى** ( )

التخصص:

الخبرة:

محور 1: يواجه معلمي القسم النهائي" مشكلات بيداغوجية" في ظل جائحة كورونا بالمؤسسة الثانوية.			
العبارات.	موافق.	محايد.	غير موافق تماما.
1-أجد صعوبة في كثافة المقررات الدراسية مقارنة مع الفترة الزمنية المتاحة.			
2- الاحظ تشتت انتباه التلاميذ بسبب نسيان المكتسبات القبلية.			
3-اعتقد ان العزوف عن استخدامي لبعض استراتيجيات تعليم الحضوري أدى الى نقص تفاعل الصفي لدى تلاميذ.			
4-أجد صعوبة في تقييم مكتسبات التلاميذ.			
5-جعلني ضيق الوقت أجد صعوبة في إجابة على استفسارات كل التلاميذ.			
6-أجد صعوبة في التكفل بمشكلات ضعف التحصيل لدى التلاميذ.			

7-اسعى من اجل تحقيق مستويات تعليمية متكافئة لدى التلاميذ.			
8-أجد صعوبة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.			
محور2: يواجه معلمي القسم النهائي" مشكلات صحية" في ظل جائحة كورونا بالمؤسسة الثانوية.			
العبارات.	**موافق.**	**محايد.**	**غير موافق تماما.**
1-أرى ان التلاميذ لا يحترمون مسافة التباعد بينهم.			
2- اسعى من اجل تقليل استراتيجيات العمل الجماعي.			
3-أرى ان هناك نقص في توفير وسائل الحماية (كمامات معقمات.. الخ).			
4-أجد صعوبة في حث التلاميذ على تطبيق الإجراءات الوقائية.			
5- اعتقد ان هناك نقص في توعية التلاميذ بمخاطر الوباء.			
6-ارى ان هناك نقص في نظافة أماكن واسطح مشتركة.			

7-أجد صعوبة في اقناع التلاميذ بتفادي اندفاع وتقارب عند مغادرة مؤسسة.			
محور3: يواجه معلمي القسم النهائي "مشكلات نفسية "في ظل جائحة كورونا بالمؤسسة الثانوية.			
العبارات.	**موافق.**	**محايد.**	**غير موافق تماما.**
1-أصبح لدي توتر بسبب عدم تمكني على تقييم مدى نجاح الدرس.			
2- اشعر بالقلق بسبب عدم قدرتي على التنقل بين الصفوف بحرية.			
3- ارتبك بسبب عدم مساعدة تلاميذ في حل مشاكلهم التحصيلية.			
4- اشعر بالقلق بسبب اضطراري لحشو المعلومات عند التلاميذ.			
5- اشعر بالملل بسبب نقص استراتيجيات النشطة.			
6- اشعر بالضغط النفسي بسبب كثافة المقرر الدراسي.			
7- أصبح لدي تخوف من انتقال العدوى.			